القصة القصيرة "ليالى الفجر" لأم حسان الحلو

(دراسة تحليلية داخلية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول
على الشهادة الجامعية الأولى (S-1) بكلية الآداب
قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
NO. KLAS K A-2010 005 BSA
No. REG : A-2010/BSA/005
ASAL BUKU :
TANGGAL :

قدمتها:
ليلك أفلح يوم
A٠١٢٠٥٠١٣

KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
SURABAYA
IAIN SUNAN AMPEL

تحت إشراف:
الدكتوراندو عتيق محمد رمضان الماجستير

كلية الآداب قسم اللغة العربية
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا
٢٠١٠

الخطاب الرسمى

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه فى هذه الرسالة بعنوان "القصة القصيرة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو (دراسة تحليلة داخلية)" التى قد متها الطالبة :

الاسم : ليلك أفلح يوم

رقم التسجيل : A٠١٢٠٥٠١٣

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأنها مستوفية الشروط كبحث جامعى للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بإجراء منا قشتها في الوقت المناسب هذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سورابايا، ١٥ يناير ٢٠١٠

المشرف،

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هـذه الرسـالة الجامعيـة أمـام مجلـس المناقشة في ١٧ فبراير ٢٠١٠ وقرر بأن صـاحبتها ناجحـة فيهـا لنيـل الشهادة الجامعية الأولى (S1) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )

السكرتير : الحاج فاطن مشهود الماجستير ( )

المناقش الأول : الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستير ( )

المناقش الثاني : الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير ( )

المشرف : الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )

سورابايا, ١٧ فبراير ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

الجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

(الدكتور الحاج حريص الدين عاقب الماجستير)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAK

القصة القصيرة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو

(دراسة تحليلية داخلية)

Ummu Hassan al-Hilw adalah salah seorang sastrawati di Riyad. (1390 H) dia mengikuti paguyuban para sastrawan Syam dari aliran sastra feminis. Lahir di Oman, dan menuntut ilmu disana diberbagai sekolah sampai lulus dari Universitas Yordan pada tahun 1979. karya-karyanya secara umum mengedepankan kehidupan perempuan dan pendidikan Islam. Problem-problem kemasyarakatan adalah salah satu topic menarik dalam setiap dialognya yang termuat dalam berbagai novel, cerpen, ataupun lembaran-lembaran dalam majalah, surat kabar dan Website.

Adapun titik focus permasalahan dalam pembahasan ini adalah :

1. Apa pengertian analisis intrinsic dan bagaimana implementasinya seperti dalam metode kritik sastra
2. Bagaimana analisis unsur intrinsic dalam cerpen "Layalil Faj'r" Ummu Hassan al-Hilw.

Dalam skripsi ini, penulis mencoba menganalisis salah satu karya cerpen Ummu Hassan al-Hilw "Layaalil Faj'r" dengan menggunakan pendekatan intrinsic sebagai pisau analisa. Analisis intrinsic adalah salah satu metode strukturalisme yang terjalin dengan keindahan sastra itu sendiri sebagai kualitas yang otonom. Adapun intrinsic karya sastra diuraikan meliputi 2 aspek yaitu estetika dan ekstra estetika. Pemusatan pada estetik meliputi : tema, alur, penokohan, setting, sudut pandang. Adapun identifikasi dari kisah "Layaalil Faj'r" sebagai berikut : mencari kebenaran Tuhan adalah tema yang cocok dari segi totalitas wacana, dengan mengedepankan berbagai karakter tokoh utama (Maria) serta tokoh tambahan antara lain : (ibu, ayahnya, orang Yahudi, pendeta, polisi, pengembala kambing dan isterinya, syaikh mesir) pengarang bercerita dengan menggunakan sudut pandang / kondisi masyarakat (penduduk) dengan alur lurus atau progresif. Selain itu dilengkapi dengan setting tempat antara lain : (Rumah, kandang kuda, gereja, Jerman, berlin, warung, Yugoslavia, Itali, (Penjara). Gua krit, Turki, pesawat, Mesir (Kairo)., setting waktu diantaranya : (Pagi, siang, sore, malam) terlihat jelas peranan masing-masing unsure intrinsiknya yang menjadikan tiap bagian menjadi penting serta dapat memahami karya sastra secara lebih baik.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة الموضوع ..... ا
الخطاب الرسمي ..... ب
القرار بالقبول ..... ج
الحكمة ..... د
كلمة الشكر والتقدير ..... هـ
التجريد ..... و
الإهداء ..... ز
محتويات الرسالة ..... ح

الباب الأول : المقدمه
أ- خلفيات ١
ب- القضايا الأساسية ٣
ج- افتراض علمي ٣
د- توضيح الموضوع وتحديده ٣
ه- سبب اختيار الموضوع ٥
و- الأهداف الذى تريد الباحثة الوصول إليها ٦
ز- دراسة سابقة ٦
ح- منهج البحث ٦
ط- طريقة البحث ٧
الباب الثانى : التعريف بقصة "ليالى الفجر" وأم حسبان الحلو
الفصل الأول : نبذة عامة من قصة "ليالى الفجر" ٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثانى : يبذة عن أم حسان الحلو ٢٥
الفصل الثالث : آثار أم حسان الحو الأدبية ٢٨

الباب الثالث : التحليل الداخلى
الفصل الأول : مفهوم التحليل الداخلى..... ٣٠
الفصل الثانى : العناصر الداخلية فى القصة الأدبية..... ٣٢

الباب الرابع : التحليل الداخلى لقصة "ليالى الفجر"
الفصل الأول : موضوع القصة ٣٨
الفصل الثانى : حبكة القصة..... ٤٣
الفصل الثالث : شحصيات القصة ٥١
الفصل الرابع : موضع القصة ٥٥
الفصل الخامس : وجهة النظر ٥٩
الفصل السادس : فكرة /الحكمة ٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس : الخاتمة
أ- الاستنباطات ٦١
ب- الا قتراحات ٦٢

قائمة المراجع..... ٦٣

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
NO. KLAS : NO. REG : A-2010/BSA/005
ASAL BUKU :
TANGGAL :

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه الرسالة كتبتها الباحثة استيفاء لبعض الشروط فى استكمال دراستها بكلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وكان موضوع الرسالة هو قصة القصيرة "ليالى الفجر" لأم حسان الحلو دراسة تحليلية داخلية.

وقبل إيضاح هذه كلها أرادت الباحثة أن توضح موضوع هذه الرسالة فى أول مرة لأنه يستطيع أن يبين الفهم المختلف وكان غير محدودة تجرى القارئ إلى ما لا تقصده الكاتبة.

أ- خلفيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن الأدب تعبير عن الحياة اليومية والأحداث التى وجدها الأديب وأثرت فى حياته. ورأى الدكتور شوقى ضيف أن الأدب في الحقيقة مرآة ناصعة صافية تنعكس عليها حياة أهله.[1] ولما كنا سنبحث في الأدب العربى فى القرن العشرين مثلا فأننا مضطرّون الى نرجع الى الوراء لنكشف ما فيه من حالات اجتماعية و سياسية و اقتصادية . و كان الأديب شاهد او ناقد اللحاة و يلقى ما شهده بصورة المكتوبة .[2] الأدب هو تلك النصوص من الشعر أو النثر التى نقرؤها وندرسها ونتذوقها، إن الكلام المنثور أو المنظوم،

---

[1] شوقى ضيف، *الأدب العربى المعاصر فى مصر* (مصر. دار المعارف، ١٩٢١) ص. ١٣

[2] محمد حافظ دياب *النقد الادب فى علم الاجتماع* ، مقدمة نظرية ، (فى الفصول مجلة النقد الادبى ، المجلد الرابع ، ١٩٨٢) ، ص . ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رسالة أو مقالة أو خطبة أو قصيدة أو قصة أو ملحمة، الكلام الجيد مر الشعر أو النثر الذى يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية.[٣]

وكانت أم حسان الحلو (١٣٩٠ هـــ) هي أديبة من أدباء الرياض، تلقى ما خطر فى ذهنه فى القصص الإسلامية وآثارها روائية، وتكتب خاطرة، ومقالة فى جرائد أو مجلة في القصة القصيرة أو محاورة. وقد بلغت أم حسان الحلو مرتبة وقيعة في الفن والأدب، وهي تشترك فى رابطة أدباء الشام. أكثر من آثارها فى الرياض وتشترك شجيان من الأدب النسائي، من آثارها الجديدة يعني الرواية "قوارب وأمواج" و "أخطاء تربوية شائعة".[٤]

الحقيقة انتشر الأدب العربي من الزمان إلى الزمان بصور مختلفة. والقصة هي نوع من أنواع الإنتاج الأدبية. إحدى الإنتاج الأدبية التي تحضر في فن الأدب العربي هو القصة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو. وكانت أم حسان الحلو فكرية قوية التي تؤثر من آراء حولها ولاسيما تؤثر اراءها ببيئتها مثل تربية للعاجزات والضعفاء والمساكين بالطريقة الإسلامية. إن الإنتاجات الأدبية بنيت على عناصر معينة، وكذلك بنيت قصة "ليالى الفجر" على العناصر الأدبية التي يحدها داخلها، منها: الموضوع، والحكة، والشخصيات، والموضع، ووجهة النظر.[٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما قد سبق ذكره تريد الباحثة أن تحلل إحدى آثار أم حسان الحلو الأدبية وهي قصة "ليالي الفجر" باستخدام تحليل داخلي كمنهج تركيبي والنقد وتريد الباحثة أن تظهر ما تحتوى عليه القصة من المعانى والأغراض والأفكار.

---

[3] حسن حاد حسن، *الأدب المقارن*، (قاهرة: مزيدة ومنقحة، ١٣٩٧) ص. ١

[4] Website http://www.islamtoday.net/articles/newsubartittlescontent.hal:19

[5] Website http://www.thakafa.infoshowclass.asp?id=0024.hal:20

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- القضايا الأساسية

كانت لهذا البحث قضايا مهمة يجب تقديمها هنا فكما يلي:

١- ما هو التحليل الداخلي وكيف تطبيقها كمنهج فى النقد الأدبى؟

٢- كيف العناصر الداخلية فى قصة "ليالى الفجر" لأم حسان الحلو؟

ج- افتراض علمى

افترضت الباحثة فى رسالتها هنا فكما يلي:

١- التحليل الداخلي هو إحدى مناهيج التحليل فى الأدب وإنه علم من علوم النقد الأدبى الذى يكشف وظيفة العناصر الداخلية فى الأدب وعلاقة بين العناصر لتشكل المعنى الكامل.

٢- إن الإنتاج الأدبي يتكون من العناصر المعينة. وكذلك فى قصة "ليالى الفجر" التى فيها كانت العناصر الداخلية منها: الموضوع، والحبكة، والشخصيات، والموضع، ووجهة النظر. هذه القصة بتحصير بطلها (الشخصية المحورية) ليالي الفجر تعبر بوجهها الجميلة، وفى نهاية القصة هي تضيع كلها. وكان موضعها (setting) هى البيت والمكتب والمستشفى (المكان)، النهار والليل (الزمان). إن حبكتها (plot) الحبكة المستقيمة وتقابل البطل التراع أو المسائل حتى بلغ إلى الذروة (klimax)، ووجهة النظر (point of view) بطريقة ذكر الضمير الغائب "هو/هى".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د- توضيح الموضوع وتحديده

قبل كل شيء تريد الباحثة أن تبين للقارئين ما يتصل بموضوع الرسالة القصة القصيرة ليالي الفجر" لأم حسان الحلو دراسة تحليلية داخلية" ولذلك تبحث الباحثة في الموضوع وتحدده كما يلى:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة :لغة من كلمة قص – يقص – قصصا (عليه الخير) أى حدثه به. والقصة جمعها قص والأقصوصة جمها أقاصيص.[٦] وهى اصطلاحا الحوادث يخترعها الخيال والقصة القصيرة هي قصة قصيرة الرواية. وناصرها : الأحداث والأبطال والموضوع والسخصية والبيئة وتقطة النظر والأسلوب.[٧]

القصيرة : اسم صفة وهى خلاف الطويل

ليالى الفجر : قصة من القصص الإسلامية للكاتبة الرياض "أم حسان الحلو" صدرت عام ١٤١٧ هـ بمؤسسة آسام – الرياض اعتمدت عليها في دراستي هذه، فهى ليالي الفجر التى طبعتها مكتبة الملك فهد الوطنية فى الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ، تتألف من ١٢٠ صفحة، ولم تغير وتصرف في اللغة الإندونسية.

لأم حسان الحلو : أدبية من الأدباء الرياض في العصر الحديث، يلقى ما خطري في القصص الإسلامية او لاثار الروائية، وتكتب خاطرا، ومقالة في جرائد أو مجلة في القصة القصيرة أو المحاورة. وقد بلغت أم حسان الحلو مرتبة وقيعة فى الفن والأدب، وهى تشترك فى شجيان من الأدب النسائى.[٨]

دراسة : من كلمة درس – يدرس – درسا – دراسة . و هى بمعنى القرآن او الطلب .[٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[6] لويس معلوف، *المنجد فى اللغة والأعلام*، لبنان، دار المشرف ١٩٨٧، ص. ٦٣١

[7] Jacob Sumardjo dan Saini Km. Apresiasi kesusastraan, Jakarta : PT. Utama 1997, hal. 37

[8] Website http://www.adabashom.net/show.pp?sid=8853.hal:113

[9] Muhammad Yunus, *Kamus Arab – Indonesia*, hal. 327

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحليلية : من " حلل – يحلل – تحليلا " رد شيء إلى عناصر إرجاع بعض الأجسام لمركبة إلى عناصرها بواسطة التيار الكهربائى كرد الماء إلى كسيجين و هيدروجين .[١٠]

داخلية : ضد خارجية و مرادفها المحلية ، و هى صفة تصف الأشياء أ نسيف إلى ما تتصل فى الداخل .[١١]

والمراد بهذا العنوان هو بحث فى الإنتاج الأدبى فى قصة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو استخداما دراسة تحليل داخلى، وبهدف هذا البحث إلى اكتشاف وإظهار المعنى الكامل فى القصة. لكن تحديد البحث تلك القصة إلى الفصل الاول فحسب.

٥- سبب اختيار الموضوع

كتبت الكاتبة هذا الموضوع – تحت عنوان: قصة ليالى الفجر لأم حسان الحلو دراسة تحليلة داخلية – كبحث أو رسالة جامعية لأسباب دعت الكاتبة إلى كتابتها. وتلك الأسباب إما موضوعية – عرضية وإما ذاتية – جوهرية فالموضوعية العرضية هي أنها قليل من يقدر الأدب العربى الحديث.

١- الأسباب الموضوعية

أ) إن قصة أم حسان الحلو "ليالى الفجر" من أى جانب كان لم يبحث تحليل هذه القصة.

ب) كانت أم حسان الحلو من الأدباء الرياض فى العصر الحديث، التي ما زالت تعيش حتى الآن.

---

[١٠] لويس ملوف ، *المنجد فى اللغة و الإعلام* ، (بيروت : دار المشرف ، ١٩٩٢) ، ص. ١٤٧

[١١] Ali Atabik dan Zuhdi Mudhor, Kamus Kontemporer Arab Indonesia, (Yogyakarta: Grafika, 1992), hal. 873

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- الأسباب الذاتية

أ) لأنني أحب الأدب العربى الحديث كمادة أتعلم فى هذه الكلية.

ب) لم تكن الرسالة الجامعية من الطلبة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية التى تبحث في الأدب العربي الحديث "أم حسان الحلو"

ج) وهذه القصة تستطيع أن تكون أسوة فى حياتنا اليومية.

و- الأهداف التى تريد الباحثة الوصول إليها

أما الأهداف فى هذه الرسالة وأهميتها فكما يلى:

١- لمعرفة تحليل داخلي وتطبيقها كمنهج فى النقد الأدبي.

٢- لمعرفة العناصر الداخلية فى قصة "ليالى الفجر" لأم حسان الحلو.

ز- دراسة سابقة

بالحقيقة كانت الرسالة فى هذه الكلية أكثرها تبحث في الدراسة الداخلية، ولكن لم توجد بحيث كما فى قصة "ليالى الفجر" أما الرسالة الأخرى التى تبحث فيها فمنها:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- قصة "إحسان الله" لمحمود تيمور التى كتبها فخر الرازى سنة ، ٢٠٠٠ م التى يركزها بحثها فى دراسة تحليلية ادبية .

٢- قصة في "غفوة القدار" لمحمود تيمور التى كتبتها ليليك مولياتى سنة ، ٢٠٠٤ م . التى يركزها بحثها فى دراسة تحليلية تأويلي .

٣- قصة فى "ظلمة الليل" لمحمود تيمور التى كتبتها علية الليل سنة ، ٢٠٠٦ م . التى يركزها بحثها فى تحليل العناصر الداخلية .

٤- قصة "أطياف" لأم حسان الحلو التى كتبتها نور المكرمه سنة، ٢٠٠٧ م التى يركزها بحثها في دراسة تحليلية داخلية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح- منهج البحث

١- فى وضع هذه الرسالة تنتهج الباحثة المناهج التالية، وهى كما يلى:

أ) الطريقة المباشرة، هى أخذت المواد كما وضعها العلماء من غير تبديل ولا تغيير نصا ومعنى.

ب) الطريقة غير المباشرة، هى أن تأخذ الباحثة المواد وجواهر الفكرة التى أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.

٢- طريقة تحليل المواد، وهو كما يلى:

أ) الطريقة البيانية، وهى عرض المواد على ما أوردها العلماء أو حقائقها ثم تقدم الباحثة التعليق وآرائها.

ب) تحليل داخلي، وهو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبى أو بالفنى الأدبى.

ط- طريقة البحث

تسهيلا وتيسيرا للاطلاع والإفادة رتبت الباحثة هذه الرسالة وقسمتها إلى خمسة أبواب تتكون من المقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول هو المقدمة، وهي تشتمل على خلفيات وقضايا أساسية وافتراض علمي و توضيح الموضوع وتحديده وسبب اختيار الموضوع والهدف الذى تريد الباحثة الوصول إليه والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

أما الباب الثاني فيبحث التعريف بقصة "ليالي الفجر" وأم حسان الحلو، وينقسم إلى ثلاثة فصول : الفصل الأول نبذة عامة عن قصة ليالي الفجر. والفصل الثاني نبذة عن أم حسان الحلو والفصل الثالث اثار أم حسان الحلو الأدبية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث يبحث التحليل الداخلى و يشتمل على فصلين . الفصل الاول يبحث مفهوم عن التحليل الداخلى . والفصل الثاني يبحث عن العناصر الداخلية في القصة الأدبية.

والباب الرابح يبحث في تحليل داخلي في قصة "ليالي الفجر" ويشتمل على الموضوع، والحبكة، والشخصيات، والبيئة أو الموضع، ووجهة النظر.

الباب الخامس الخاتمة حيث تشتمل على الاستنباطات والاقتراحات وقائمة المراجع .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثانى

التعريف بقصة "ليالى الفجر" وأم حسان الحلو

الفصل الأول

نبذة عامة عن قصه ليالى الفجر

إن قصة "ليالى الفجر" إحدى القصص المشهورة فى الوطن العربى، التى طبعت فى الرياض سنة ١٤١٧ من الهجرة، وهذه قصة إسلامية، وتزين بآيات القرآن وتمتلئ بالهم والحزن.

وفى "ليالى الفجر" تشرح أم حسان الحلو بأسلوب جميل يحريف وعينا عن الحق والعبرة والأخلاق. وهذه القصة ليست من الأدب الأوصاف ولكنها مثل بئر له أسوة وماءه لم يكن قاحلا ولو أخذه الناس مرارا.

وهذه خلاصة قصة "ليالى الفجر"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ماريا طفلة ألماتية .... جميلة وبريئة ..... تعشق نسيم الصباح، فتملأ منه رئتيها وتلاحق الفراشات..... وتداعب الأغصان، وتلعب مع الحيوانات. تركض أحيانا وتقف لحظات لتسمع نداء من أعماقها يسألها : من أنت ؟ من أين أتيت ؟ لماذا خلقت ؟ ما هو دورك فى هذه الحياة؟ ..... وأين سيصبع مصيرك ؟ .... وتزدحم الأسئلة فى رأسها الصغير.

رأت فى عيني هذه الصغيرة تساؤلات كبيرة .... فأخذتها إلى الكفيسة لتفهم شيئا في دينها. ربما اقتنعت بكثير من المبادئ الدينية التى شرحها القس لها.... واستراح قلبها لأنها علمت يقينا أن لهذا الكون خالق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومدبر .... لكن مقولة القس بأنهم صلبوا لسيد المسيح من أجل إرضاء الرب .... أثارت تساؤلات كبيرة هدمت الكثير من المعاني الدينية، وكان يلح على ذهنها الصغير سؤال كبير وهل يعقل أن يعذب الولد لإرضاء الوالد كما يزعمون.!! أيمكن أن يصلب الابن ابتغاء مرضاة الرب ؟؟ ... كلام غير مقنع أبدا...

ربما تخيلت أن أحياء والدها سيوجعونها ضربا تعبيرا عن حبهم الكبير للسيد والدها. فأخذت تهرب من الناس، بل وتهرب من المدرسة أيضا، وتفسر ذلك يقولها : كنت أتعلم عليّ أجد إجايات لأسئلتي الحائرة، لكني كنت أحس أن العلم الذي أتعلمه يزيد بي بعدا عن الله .... إنه علم مادي بحت !! أين أذهب بمطارق الأسئلة .... ومتفجرات العواطف التي تكاد أن تمزقني ؟ وكانت لدى أشواق علوية لا أدري لها كنها ولامعنى...

أصبحت واحدة من ضحايا المدنية ... الحياة فى المدينة تغنى العيش بين المنافقين والكذا بين والمخادعين والغشاشين، إن للمدينة بريقا أخاذا جذابا سطحيا، يحاول أن يغطى عفنها وقذارتها الداخلية...

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تتذكر ((ماريا)) أنها كانت تحب أن تتحدث إلى أبيها أو إلى أمها بشيء مما يجيش فى صدرها، وكانت تحاول الحديث والتودد إلى أبيها فيقاطعها قائلا لكنه كان دائما مشغولا ومتنقلا وبما لم يدرك قيمة الأحاسيس والعواطف والأشواف التي تكاد أن تقتل ابنته.

غدت ((ماريا)) شابة يافعة .... تستمع إلى الموسيق يشتى ألوانها وأنغامها. الموسيقى.... هذه الأصوات المنسجمة هي الوحيدة التى تحملها إلى عالم رفيف شفيف نظيف. وكانت تعتقد أن كل أنسان يشتغل بهذا الفن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرفيع يعيش حياة إنسانية عذبة بعيدا عن هموم المادة المدمرة. لذلك اختارت ((ماريا)) كلية الفنون كفرع للدراسة علها تجد ما يطفئ أشواقها الروحية الجارفة. وذلك بعد تجربة ذاتية أليمة، فقد سحرت الموسيقى ((ماريا)) وأسرها الفن وجذبها الفنانون. واحتل قلبها أحدهم.... فتزوجته وهى به سعيدة لكن أيام سعادتها قليلة .... وعادت ((ماريا)) حائرة معذبة لاتستقرها رؤيا ولاخطوة .... احترق فؤاد ماريا وأحرق معه كل تقدير للفنانين، ومن بين الدموع والآهات طلبت الطلاق.

حاول أستاذها التوسط بينها وبين زوجها... وكان أستاذها ذلك الموسيقار الكبير أشد المجموعة انحلالا وانحطاطا.... كان يزلي كل ليلة .... ولا يعرف النوم إلا بعد معاقرة الخمر، لكنها سمعت يوما بأنه يقرأ الكتب المقدسة غير الإنجيل.... فارتاحت لهذا الخير واختزلته فى ذاكرتها.

اظلمت الدنيا فى عينى ((ماريا)) وفدائها رآخر ستار لهذه الحياة المادية العابثة التي يعيشها الناس من حولها... فقررت أن تنتحر وتنهى هذا العذاب بيدها. لكن الانتحار ليس بالسهل .... إنها لا تجرؤ على قتل نفسها. وفى الحقيقة كانت ((ماريا)) تحب الحياة وتكره ذلك النمط المعيشي الذي تحياه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جلست ((ماريا)) مع أشرطتها وأسطواناتها الموسيقية... الغربية منها والشرقية ... فأحست أن للشرق فنارقيعا أحبته، وشعرت أنه قريب إلى قلبها. ففكرت بالسفر إلى بلاد الشرق، لترى كيف يعيش البسطاء وبماذا يفكرون. تصارع المشروعان فى قلب ((ماريا)) ترى هل تغادر دنياها بالسفر إلى بلاد الشرق أما أنها ستغادر الدنيا با الكلية فتستريح منها وتقدم على الانتحار. يبدو أن السفر إلى بلاد الشرق هو المشروع الأنجح لقد سعدت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

((ماريا)) سعادة غامرة بعد اتخاذها لهذا القرار خاصة وأن ((ماريا)) تعرفت إلى شابة ألمانية جميلة تود الخروج من ألمانيا والتنقل فى أوروبا للسياحة والترهة. فاتفقتا على السفر معا برا بأسلوب (التوقف المتكرر)، ولما كانت صاحبتها لها غاية التفزه والتجوال فقد ارتدت أجمل زينتها وحملت معها أكثر الملابس إغراء وجاذبية .... وتركت شعرها منسد لا على كتفيها.

حددتا موعد السفر بالضبط. فحملت ماريا أمتعتها ومرت على والدها، فسلمت عليها وودعتها الوداع الأخير، وكذلك بقية أفراد أسرتها، ولم تنس أن تودع أستاذها - الذى كان يقرأ الكتب المقدسة رغم انحلاله، فأعطاها كتابا قال لها إنه كتاب مقدس ليتك تقرأينه وتتدبرينه. سوف يمنحك سعادة عظيمة.... أنا على ثقة تامة بذلك. فأخذته ولم تفكر بقراءته بل دسته بين أمتعتها وغادرت بلادها هى وصاحبتها. تأملت الطريق طويلا وهذا العالم الفسيح أمامها، رأت الدنيا على حقيقتها ثم سارت فى طرقات ((يوغسلافيا)) وأحيائها .... استوقفها مبنى شامخ جميل أنيق، أحست برغبة فى دخوله .... غير أن الحارس منعها وحال بينها وبينه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم سافرت إلى إحدى الجزر الإيطالية حيث ودعت زميلتها التي ركبت الباخرة ... فوقفت ((ماريا)) بجانب السفينة وعزفت لزميلتها لحن الوداع..... فمشت السفينة فوقعت ((ماريا)) فى البحر ثم وصلت الشاطئ سباحة حيث كانت تنتظرها الشرطة هناك لأنهم شكوا فى أمرها وتساءلوا : ماذا تفعل امرأة شابة هنا وحدها .... ثم سألوها : ألك فى هذه الجزيرة صديق أو قريب؟ فأجابت : لا فقالوا : أولا تعلم هذه المرأة أن العالم حولها ((متوتر)) أم أنها تتجاهل .... إن صفاتها وسلوكها يوحي بأنها (جاسوسة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لجهة ما .... ولا تود الاعتراف .... ويا لغبائها تجيبنا إجابات بلهاء. فتارة تقول : تتأمل الكون والحياة، وتريد إتمام المسير نحو الشرق المغفل مثلها .... أوتظننا مثلها مغفلين ؟ ..... نحن ليس لدينا سوى السجن لها ولأمثالها. وهكذا أودعت ((ماريا)) السجن !! وتعليقاتهن تجرحها... فإن كانت هى قد سجنت دون ذنب اقترفته .... فالسجن بالنسبة لها عقوبة عظيمة لا تستحقها .... وأما السجينات فقد ارتكبن جرائم شتى. فالسجن لهن أقل عقوبة يستحقنها وهكذا جلست ((ماريا)) تحدث نفسها فى زنزانتها تلك ... وتعرض عن المجرمات السجينات معها.

وبعد مراقبتها أيقنوا أنها امرأة بريئة لا علاقة لها البتة بشىء مماحاولوا إثباته عليها .... فقرروا أن يطلقوا سراحها، لكن عليها مغادرة البلاد فورا. مشت ((ماريا)) فى طرقات تلك الجزيرة وحيدة فريدة حزينه .... تنظر إلى الأرض تارة وإلى السماء تارة أخرى ... لكن ((ماريا)) مازالت تغشق الحقول والسهول والشواطئ والحيوانات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحزمت ((ماريا)) أمتعتها القليلة واتجهت لجوجزيرة ((كريت)) حيث حطت ((ماريا)) رحالها فى الجزرة الخضراء الخلابة.... بدأت تصعد الجبال وتهبط الوديان باحثة عن مسكن يأويها من الثلوج المتراكمة، والعواصف الهادرة، ويحميها من شدة الرياح وقسوة القلوب وجرأة العيون. صعدت جبلا كان مزدانا بالكهوف المتناثرة التي دنسها الشباب والشابات بعيشهم فيها ومما رسقهم لما لا يرضي فطرة ((ماريا)) الطاهرة النقية.... كانت تنظر لهؤلاء الشباب وترثي لحالهم أحيانا وتتقزز منهم أحيانا أخرى .... بعد جهد شاق وبحث مضني وجدت ((ماريا)) كهفا صغيرا بعيدا عن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عين العابثين .... فقررت أن تسكن هذا الكهف وتتأمل خلق الله بهدوء نفس واطمئنان سريرة، كانت ((ماريا)) تنظر من قمة الجبل إلى السماء البعيدة، وتتسائل : أين تنتهى هذه السماء ؟ ما أعظم خالقها، من أنا فى هذا الفضاء الواسع ؟ أأنا ذرة غبار هائمة فى هذا الكون المحيط بى، أم أنا أقل من ذلك بكثير؟ ... كانت تشعر بقرارة نفسها أن حجمها أقل من ذرة هباء .... لكن روحها وفكرها صعدا إلى الفضاء الواسع الرحيب ... وتعود لتقول لنفسها : .... أنت إنسانة كرمك الخالق بهذا العقل ... إذن لابد أن يكون لك دور ورسالة ... وإلا ما قيمة عقلك؟؟"

اقترب المساء ..... وخشيت ((ماريا)) أن ينفد الماء من عندها، فقررت أن تذهب إلى القرية المجاورة لإحضار الماء، ويبدو أن ((ماريا)) ملت الوحدة والعزلة وتريد أن تخرج من دائرة صمتها فتتحدث إلى الناس من حولها، كانت ((ماريا)) تتردد على امرأة ألمانية فى تلك القرية، ربما كانت تستريح لثرثرتها أحيانا وتشفق عليها كثرا. كانت صدمة ألجمت ماريا و لم تدر التعبير عما يجيش بصدرها، فالمواقف حولها كثيرة تشابكت فى أعماقها و لم تدركيف تعبر عنها أتضحك أم تبكي ؟ أتفرح أم تحزن؟ أتسخط أم ترضى؟.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ماريا لقد احترقت أشياؤك الغالية وأولها صديق دربك البيانو الذى تعزفين عليه أنغام ((القربات)) وقد أحرق ذلك الشيطان كتبى .... أوه ... لقد أحرق أثمن وأغلى كتاب أحمله .... كتاب بدأت اقترب منه وأخذت عباراته تتغلغل في أعماقي. ومشت في كهفها الصغير خطوات إلى الأمام ومثلها إلى الخلف علها تجد بضع وريقات هربت من جحيم نار ذلك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشيطان، لكنها لم تجد شيئا.... وجلست بعد أن أعياها البحث ثم تنفست الصعداء ونظرت إلى السماء .... ياإلهى ... !! تكاد لا تصدق نفسها .... فتحت عينيها جيدا وحدقت في الأفق المضيئ أمامها .... أحست أنها وسط مهرجان النجوم ...!! تكاد لا تصدق بأن النور قد زار كهفها وسط الظلام الحالك أو هكذا بدا لها .... ما أسعدك يامارياوقد أصحت فى بحر من النور ... إنها لحظات قليلة مرت .... ثم عام الظلام حولها بعد أن استوطن النور قلبها، سكنت جوارح ماريا وهد أقلبها بعد أن هدها التعب واستسلمت لنوم عميق.

فى اليوم التالي انتبهت ماريا مرة أخرى، وأخذت تفكر بأحداث امسها وتتجرع كؤوس حزنها.... لم تحزن على شيء كحزنها على فراق ذالك الكتاب الذي قرأت فيه قصة جميلة أخاذة، قصة ذلك الفتى الذي عانى من قسوة إخوته وعشيرته وحسدهم فرموه بعيدا وعاش عمره وحيدا فريدا سجينا ثم أصبح أمينا على أموال الدولة بعد ما بيع بثمن بخس دراهم معدودة ثم ماذا؟ عادت إليه أسرته وقد أصبح سيدها ويحمل فى قلبه فكرة جديدة ودعوة خالدة. ربما أحست في أعماقها بالقرب من هذه الصورة، فها هي وحيدة تبحر نحو شاطئ أمان لا تدري ما هو، أيمكن أن تحمل يوما ما فكرة جديدة خالدة تعود بها إلى أهلها فتنذرهم وتبشرهم كما فعل الفتى جوزيف في تلك القصة!!

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشرقت شمس صباح دات اليوم فرأت ماريا كل ما حولها مضيئا مشرقا متلألئا إنها ترى عالما جديدا طاهرا نقيا، وتسير على بساط أخضر ناعم لطيف نظيف لامع لم تعهده من قبل. وترى الأزاهير تتراقص حولها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بألوانها الزاهية كأنها تراها لأول مرة، وتلك الصخور الشامخة تراها مرايا تعكس وجودا لامعا أخاذا. مشت خطوات وئيدة واثقة كخطوات عروس تزف في مهوجان عرسها الحبيب .... مدت بصرها نحو الأفق رأت شيئا ما لامعا مضيئا اخيل إليها أنه ينا ديها ويهتف باسمها! اقتربت بضع خطوات تحوه ثم أشاحت بوجهها عنه لكنها لم تستطع تجاهل ذاك النداء .... فعادت تسير باتجاهه وتسرع الخطى نحوه ... اقتربت أكثر فأكثر... أحست تقشعريرة تملكتها وكأنها أصبحت أسيرة وسط كهربائي عنيف الأثر جذبها إليه بقوة....

مدت يدها نحو ذاك الشئ، التقطته بسرعة وأمسكت به بقوة خشية أن يتلقفه أحد منها ثم أبعدته عن جسدها قليلا، لقد كانت ورقة من ذلك الكتاب الحبيب .... فقرأت بخشوع :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٢)الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(٥)اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ(٦)صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ(٧)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم قرأت : الم(١)ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ(٢)الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣)وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(٤)أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٥)

تملكت ماريا الدهشة وقرأت تلك الكلمات مرات ومرات، وكأن تلك الكلمات كانت ترسل إلى قلبها نهر ماء عذب فرات سلسبيل. أمسكت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلك الورقة واحتضنتها ولفت حول نفسها مرات ثم قرأها متأنية وخاطبتها قائلة : أنت لي .... خطابك دخل قلبي .... هذه رسالة من ربي إلى قلبي .... اه ما أسعدني! ثم سارت تحمل كترها بين يديها وتتأمل ما قرأت : (الحمد لله رب العلمين) ... إن كل ذرة في جسد ماريا تحمد الله الذي حفظه ونجاه من المخاطر، وكان قطرة دم تنبض في قلبها تحمد الله الذي أنعم عليها بالعقل والروح والفؤاد.

و.....(رب العلمين) وهو رب العوالم التي تراها .... السموات اللامتناهية والكائنات التي لا تعد والأرض الممتدة بما عليها وبمن عليها، ورب هذا القلب الخافق بين جوانحها وهذه الروح المشتاقة لعالم شفيف نظيف.

مكثت ماريا أياما وهي تعيش سعيدة بتلك العبارات التي كانت ترددهاليلا ونهارا وتتغنى بها سرا وجهارا. فهمت ماريا من تلك العبارات أن لها دورا في هذه الحياة الصاخبة. دوريضمن لها سعادتها واستقامتها وطمأنينتها وأدركت أنها عبدة لرحمن رحيم مالك متصرف، وهي تود أن تعبر عن عبوديتها لهذا الخالق العظيم فجلست على ركبتيها ووضعت جبهتها على الأرض ثم دعت وبكت وابتهلت وكررت : (اهدنا الصراط المستقيم).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحست ماريا براحة قلبية عظيمة وسعادة هائلة غمرتها من رأسها حتى أخمص قدميها، فقررت أن تكرر هذه الحركات وتلك الدعوات ولكن أين ومتى؟ قامت ونظفت مكانا صغيرا في كهفها وحددت لها وجهة لم تحد عنها (وقد ادركت فيما بعد أنها كانت متجهة نحو الكعبة!!).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يوم علمت فيه ماريا عن حضور بحاثة يهودي يبحث عن الحق، فهرعت ماريا نحوه وطلبت منه ذلك الكتاب المقدس الذي فقدته وكان حوارا ساخنا عندما سألها.

ترددت ماريا باذئ بدء وأخذت ترقب ذاك اليهودى حتى بدالها صدقه ورجولته وجديته خاصة بعدما تحدثت إليه أكثر من مرة حيث فهمت عمق مبادئه وسمو نفسه وأهداقه وصواب تخطيطه، فقد قرر السير إلى تركيا أولا فوافقته ماريا وابتدا الرحلة. وصلا تركيا في جوف ليل صيفي حالك، وارتمى كل واحد منهما تحت شجرة بعيدا عن الاخر حيث عطافي نوم عميق بعد يوم من التعب والاءرهاق الشديدين. ربما لم تقدر ماريا على التقلب فوق التراب من شدة الاءعياء، وكان يخيل للناظر إليها أنها في غيبوبة تامة. مضت ساعات قليلة وماريا على تلك الحالة حتى حدث شيء جعل كل جوارح ماريا تستيقظ تماما. فعند الفجر سمعت ماريا صوتا لم تدرك متى بد أو ماذا يعني، لكنه دخل سويداء قلبها وشعرت أنه صوت جميل جدا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تقلبت ماريا فوق التراب، فتكرر الصوت والنداء، نهضت ماريا بتثاقل وجلست فتكرر الصوت ثم توقف .... شكت ماريا في نفسها وفيما حولها وتساءلت : هل أنا في حلم أم في علم ؟ أأنا أتخيل ما سمعت أم هي الحقيقة ؟ ومدت يدها فتحسست ما حولها وأيقنت أنها بوعيها التام. فجلست جيدا وأصغت السمع لصوت جميل ندي، رخي لم تعهده ماريا ولم تدركه من قبل.

حاولت ماريا أن تشحذ جميع قدراتها الذهنية علها تذكر شيئا من ذاك الصوت كلماته صفاته لحنه، عبثا حلولت ماريا مع نفسها ولم تدركنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعلق قلبها بذاك اللحن الجميل الأخاذ. وخطر ببالها : كيف بها لو لم تسمع ذاك الصوت العذب مرة أخرة. سوف يعتصر قلبها ألما ووجدا على لحظات نورانية فيها شفافية رهيفة رهيبة قليلة .... مشت ماريا في شوارع تلك البلدة لغير ما غاية. أنها تود أن تسأل عن مصدر ذاك الصوت العذب وذاك اللحن الغريب الحبيب لكنها لاتدري كيف تسأل أو ماذا تسأل ولا من تسأل ؟ فعم تسأل إذن ؟

ربما حاولت ماريا مشاركة ذاك المنادي عزفه ((الفني النادر)) - حسب مصطلحاتها - فحاولت أن تردد قوله .... لكن مخارج حروفها وعدم إدرا كها لمعنى ما تسمع لم يسعفاها كي تحسن الترداد.

فلتجرب ماريا ولتدخل ذاك المكان وليكن مايكن، حركت ماريا قدميها قاصدة ذاك المكان. فغمرتها رعشة كستها من رأسها حتى أخمص قدميها اللتان كانتا تخطوان خطوات مضطربة بين الردهات الواسعة التي كانت تحدق بها... وتساءلت : ما هذه القاعات الواسعة الهادئة الجميلة الفارغة المفروشة بالسجاد فقط!

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ربما أرادت ماريا أن تمكث في تركيا مدة أطول مما مكثت علها ترى شيئا جديدا أو تغرف من بحور الجمال مزيدا، لكن ضيق ذات اليد من ناحية وصعوبة التفاهم لأعجمية اللغة من ناحية أخرى إضافة إلى أن تركيا ليست هي المكان الذي ينشده زميلها اليهودي أو تبتغيه ماريا فهما يريدان مجتمعا أكثر التزاما بمبادئة، فاتفقا على أن يتجها إلى مصر بعد أن حصلا على تذاكر سفر مخفضة خاصة بالطلبة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت الطائرة ترتفع عن أرض تركيا الخضراء وجوها المعبق بالسكينة والطمأنيتة، بينما كان قلب ماريا يهبط لمعانقة تلك الأرض وتقبيل تلك البقع الجميلة، لقد تركت قلبها الأسير يستعيد ذكريات أسرها الحبيب، أغمضت عينا ها وتركتهما تحلمان بكلمات ذلك الكتاب المقدس وتذرفان دمعتان حارتان على فراق تلك الأرض العربية الغريبة الحبيبة. حاولت أن تطفئ لهيب قلبها الذي أشعله الفراق فتنظر من نافذة الطائرة وتتأمل... إنها ترى أن كل ما على الأرض صغيرا بل أصغر من الأقزام فتسأل ماريا قلبها:

والتفتت نحو أحدهم حيث كان يقرأ بصوت ندي رخي كلمات لم تدركنهها لكنها حفظت لحنها وأعادته بعد سنوات .... لقد كان يقول : (كل من عليها فان(٢٦) ويبقى وجه ربك ذو الجلـــل والاءكرام)، كاد قلبها أن يقفز من بين ضلوعها طربا وهي تلقي السمع لأول اية قرانية يرتلها شيخ عربي يجلس معهم في الطائرة. لقد سكبت هذه الايات في قلبها بلسما شافيا بعد ما استمعت إلى معناها العظيم ودمعت عيناها إذا ربما عسلت شيئا من أدران قلبها الذي خاطبته قائلة إن أردت الحياة أيها القلب فتعلق بالباقي وإن أردت الموت فاهل من الفاني وأغرق به .... رفعت عينيها الذابلتين باحثة عن صور هاربة متضائلة تكاد تتلاشى ويطويها النسيان من دنياها السابقة التي ودعتها وأخذت تستعد لاستقبال صورحياة جديدة حيث هبطت الطائرة في مطار القاهرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هبطت الطائرة في مطار القاهرة وهبط معها قلب ماريا، لقد أحست أن شيئا ما سيحدث معها على أرض الكنانة، ربما ارتعشت كل خلايا جسدها خشية ورهبة ... لم تدر ماريا كيف تعبر عن اضطراباتها فتشاغلت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بتأمل الناس من حولها في مطار القاهرة. الصغير هنا إنسان مكرم .... يرفع رأسه بين الرؤوس المرتفعة بينما الصغير في بلادي مهين ولا يكاد يبين ... آه إنهم يحترمون مشاعر الصغير إلى هذه الدرجة فكيف بهم أمام مشاعر الكبير والإنسانية جمعاء!! هؤلاء الناس يغتلفون حتما عن الذين يقال عنهم بأنهم حرروا وثيقة حقوق الإنسانية !! وأخد عقل ماريا يترجم لقلبها رسائل عينيها فها هي ترى الكثير الغريب عليها....

إنها تغوص في سبل من الناس عرمرم... فالزحام شديد لكن الناس هنا يختلقون عن الناس في بلادها... هنا الوجوه مكللة بالطمأنينة متهللة بالرضا .... الخطوات تسير نحو غاية وهدف. والأنفاس منتظمة !! أما في بلادها ... هناك القلق يسيطر على محياهم والخطوات مضطربة والأنفاس لاهثة والنظرات تائهة... وقالت ماريا لنفسا : أنهت ماريا معاملات السفر وخرجت من اخر صالة وهي تشعر بأنها خرجت من الدائرة السوداء التي نمت فيها وترعرعت ... لكن إلي أين المسير ؟ سألت زميلها اليهودي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأجاب سنسير نحو قلب القاهرة حيث تتصارع الأفكار والمبادئ والناس.

في ساعات الأصيل، وقفت ماريا على أحد الأرصفة ترقب خطوات الناس المسرعة أو المتجهة نحو مكان بعينه.... أخذت تستقبل القادمين بعينيها ثم تتبع خطواتهم وتودعهم بعد أن عبروا أمامها. لكن الخطوات، وئيدة والناس مطمئنة آمنة، فلابد أن يكون هناك شئ لا اعرفه. ربما رمقتها امرأة من بعيد فعلمت أنها غريبة ونظراتها تائهة لاتدري ماذا يحدث ... تقدمت تلك السيدة وصافحتها حاولت إفهامها شيء مالكنها لم تفهم .... فأمسكت تلك السيدة من يدها وأخذتها معها حيث يذهب الناس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولأول مرة تشعر ماريا بيد دافئة حانية تأخذ بيدها فتشعر بسعادة غامرة وتوافق تلك السيدة موافقة عمياء .... فاطمئنان قلبها قد سلم العنان لخطواتها. وترقص ماريا مع ذاك الحشد الهائل من الناس الذين يبكون ويرددون كلمات لم تفهمها ماريا .... لكنها أحست أن هذا اجتماع طيب وأن منشأ هذا التجمع هو الدين. إذن هؤلاء الناس كلهم يعبدون الله هنا وأنا معهم .... ا أنا واحدة منهم! لقد فرحت فرحا غمر جميع الموجودين. ثم نقلن الخبر إلى ذاك الشيخ الذى كان يرتل القران حتى حضرت ووقفت بين يديه.

سألها عن نفسها وكيف حضرت إلى هناك ... فنادت زميلها اليهودى الذي كان يرقص مثلها إنما بعيد عنها وأحضر أحد المترجمين.

فسأل : وتؤمنين أن هناك كتبا مقدسة ؟ فأجابت على الفور : نعم ...إني أعرفها !!

فسأل : وهل تعتقدين أن آخر كتاب قد نزل على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : نعم .... وقالت في نفسها : لابد أن يكون اخر كتاب قد نزل على النبي الخاتم....

فقال لها الشيخ إذن رددي بعدي ... أشهد أن لا إله إلا الله، واشهد أن محمدا رسول الله ....

رددتها خلق الشيخ وبكت ... لم تستطع كتم نحيبها ودموعها وابكت النساء معها .... تركها الشيخ قليلا ثم قال لها : الان اينت يا ابنتي اصبحت اختا لجميع المسلمات الحاضرات منهن والغائبات .... ولكنك لست اختا لزميلك اليهودي... أما هو فإن أسلم – وقد اسلم فيما بعد –

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهو اخ كريم لجميع رجال المسلمين الحاضر منهم والغائب. فقامت وودعت زميلها اليهودي ثم افترقا... أما هي فقد تسابقت النسوة على استضافتها....

وتقول اختنا الكريمة التى سعدنا جدا بأخواتها الغالية أنها غيرت اسمها واصبحت تدعى : ((مريم شكر الله)) .... والحمد الله على ذلك .... وتذكر مريم تلك اللحظات فتقول : عندما نطقت الشهادتين شعرت أن جبالا من الهموم الراسيات قد ارتفعت عن كاهلي بعد أن اطبقت علي سنوات، وأصبحت، أسير على الأرض بسعادة وخفة وحيوية... أصبحت اشعر يقينا أن قدماي فقط هما اللتان تمسان الثرى، وقلبي وروحي ووجداني كياني الإنساني معلقين جميعهم في السماء. ....

تذكر مريم تلك الليلة فتقول : اعرف آلان أنها كانت ليلة المولد في مصر وكنت في حي السيدة زينب وكانت ليلة فيها من البدع الكثير .... استغفر الله العظيم على ذلك، لكني مازلت اعتقد ان أتعس اجتماع لديكم خير الف مرة من افضل اجتماع عندنا....

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتضيف وهي مبتسمة مطمئنة : أن مجرد النظر الى وجه انسان مؤمن واحد خير من النظر الى كل الوجوه الكافرة!.

وإن شئت الدقة يا اختي ... انظري الى وجه حمار .... تأملي وجه بقرة بل حدقي فى حجر تدوسة قدمك خير من النظر في وجه كافر.

توقفت اختنا مريم قليلا عن حديث الذكريات ثم رفعت يديها بالدعاء قائلة : اللهم تقبل هجرتى اليك كهجرة "أم سلمة" ..... فرددت الحاضرات ..... آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقمن لمصافحتها مؤكدات لها أن كل مسلمة على وجه الارض قد كسبت اختا جديدة هي "مريم شكر الله"، وأنها واحدة من أسرة المسلمات الكبيرة والحمد لله .....

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

نبذة عن أم حسان الحلوى

أم حسان الحلو هي خولة العناني، سميت أم حسان لسببين: الأول تيمنا بالصحابيات الكريمات اللواتي كن يدعين أم سليم وأم سلمة رضي الله عنهن ولو استقبلت من امري ما استدبرت لا حكمت الاقتداء والسميت نفسي أم حسان بنت محمد العناني اقتداء بأم سليم بنت ملحان رضي الله عنها، أما السبب الثاني فهو انني اعتبر كلمة "أم" بمثابة كلمة دكتور لأن الأم صاحبة رسالة عظيمة ومهمة جدا في الحياة وهذا تكريم لها. ولدت في عمان حيث درست فيها جميع المراحل الدراسية وتخرجت من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٩ حاملة شهادة البكالوريوس من كلية العلوم قسم الفيزياء إضافة إلى دبلوم في الشريعة الإسلامية وعملت في سلك التعليم ما يقارب العامين ثم تزوجت من الدكتور سمير الحلو، وسكنت المدينة المنورة على ساكنها أفضل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصلاة والتسليم وتنعمت بالحياة هناك سبعة عشر عاما تقريبا ثم عدت إلى عمان منذ عشر سنوات تقريبا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم انجبت ابنائي الثمانية واصدرت كتبي الثمانية.[1]

كما ذكر فيما سبق، كانت أم حسان الحلوى هي آدبية من الأدباء في الرياض (١٣٩٠ هـ)، تلقي ما خطر فى القصص الإسلامية واثارها روائية، وتكتب خاطرة. ومقالة في جرائد أو مجلات فى القصة القصيرة المحاورة. وقد بلغت ام حسان الحلو تستعد فى الفن والأدب، وهي تشترك في

---

[1] www.nawafithna.com/topic - 21771.html.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رابطة ادباء الشام عن الادب النسائي. وفي أسرة مثقفة من أم أحبت التأمل العميق فى الرياض. ففي طول عمرها يذهب إلى الشام. وكان الأدب لخدمة الدعوة فيه، (ما واحب أدبائنا تجاه الطفل المسلم في هذا العصر ؟ و لم كان الأديب الإسلامي أرقى أديب عرفته البشرية ؟ هل هناك أدب إسلامي دون دعوة اودعوة دون أدب حقيقي ؟ هذه الأسئلة طرحناها على الإدبية الإسلامية خولة العناني "أم حسان الحلو")[٢]

المقهى عندآم حسان الحلو - والكثر من الآدباء - محور الصداقة حيث توجد الإنشطة اليومية والإنشطة الأدبية. أما حياة أم حسان الحلو الأدبية فبدأت حقا فى عصر الحديث بكتابة المقالات الإجتماعية والفكرية والإدبية في جرائد ومجلات. وما نزال نذكر أقلاما نسائية مبدعة كان لها الأخر الكبير في بلورة التحول الفكري والحضارى لجاهير (العربية) حيث تعاطمت رغبتها فى العودة مرة أخرى إلى رحاب الوحي وإلى استناف الحياة الإسلامية من جديد، وبالكثير من الرضا ننظر لأعمال أدبية شفيفة باللغة الأهمية والحضارة لأسماء نسائية مثل عزيزة الابراش، وحنان لحم، وبنت الشاطئ، وعائدة الجراح، وسهيلة زين العابدين، ورفاه المهندس، وأمة لله الودود، وعبير الطنطاوى، ويمان السباعي، وأم الحسان الحلو، وغيرها من المعاصرات.[٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أم حسان الحلو تشترك الأدب النسائي، الحركة الأدبية والثقافية والصحوية، وأن نطالب بالتأبيد والإشاذة بهذه الموهوة الصينة وهي نشق

---

[2] Website:http://atiaf.com/v6/index.php.hlm.22

[3] Website:http//adabashom.net./show:php?sid=8853,hal. 1

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طرقها بثبات، وهي تتصدى لمخططات التعريب والتبعية، وهي تواجه الكتابة الأدبية قصية ومجا هذه ليس من أهدافها أن توجد كما فحسب، أن توجد أسماء نسائية على صفحات المجلات وأغلفة الكتب، ولكن أن توجدروية نسائية مسلمة للكون والحياة والإنسان وتكون صادرة من منبعها الطبيعى (المرأة) وحيث يفيد منها الأدب الإسلامي عموما وبنات حواء على وجه الخصوص.[٤]

أما المواضع من آثارها أكثرهم تستخدم بإسم مرأة مثل : عفاف، وأمينة، واطياف، وليالى الفجر، بقي أن نضيف أن النتيجة المنطقية فى الحكم على أى أدبي إسلامي نسائي أو رجالي، وفي ظل من هذا التجاهل والجحود الحداثين، انما تعتمد على العبد الزمني وتكتفي به، فهو الذي يبقى — وكما هي العادة – الحكم الأكبر على قيمة العمل فنيا واجتماعيا.[٥]

كانت العناصر في حياة أم حسان الحلو، وهي الاجتماعية والأدبية، وهذا التعبير هو التربية الإسلامية للطفل المسلم، دعوة وأدب (فأن لا أؤمن بأدب دون دعوة ولا بدعوة دون أدب)، والأديب الإسلامي هو أرقي أديب عرفته البشرية وأمل أن يلتفت إلى المناهج الدراسية التى تصوغ ذوق وعقل الجبل، كما قال لكل أديب مسلم : قد مضى عهد النوم يا أخي.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[4] website:ibid,hal. 1

[5] Website : ibid, hal. 2

[6] Website : http://atiaf.com/v6/index.php - hlm. 23

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

آثار عن أم حسان الحلو الأدبية

أم حسان الحلو من الأدباء المشهورين، ومعظم مؤلفاتها فى الأدب من القصص، ولكن مع هذا، هناك أعمال لأم حسان الحلو فى الأمور الاجتماعية، والثقافية فى شكل القصة القصيرة والرواية والمحاورة التى نشر كل منها فى المجلات والجرائد العربية.

وسردت الكتابة التى تؤلف أم حسان الحلو لتعويد الكلمة المؤمنة فى الأدب الإسلامي النسائي إلى دورالتوهج والعطاء من خلال صدور. وفيما يلي مؤلفات أم حسان الحلو الروائية والقصصية والحوارية التى وصلت إلى الكاتبة من المصادر التى تذكر فيها مؤلفاتها الأدبية :

الكتاب	تشرت الأول مرة
١- قصة قصيرة	
- ستة أصفار	(١٥/٠٤/٢٠٠٢) ٢/٢/١٤٢٣
- "أمينة" !!!	(٠٢/٠٢/٢٠٠٢)١٩/ ١١/ ١٤٢٢
- رثاء رجل حي	(٢٦/٠١/٢٠٠٢)١٢/١١/ ١٤٢٣
- ضباب	(٢٨/١٢/٢٠٠١)١٣/١٠/١٤٢٢
- ليته يحذو حذوه	(١٥/١٢/٢٠٠١)٣٠/٩/ ١٤٢٣
- منارة الافاف (١/٢)	-
- منارة الآفاف (٢/٢)	-
-يامسلمة : صخرتك حاجز أم سلم ؟	-
- الشفاء	-

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- شروف .... لا غروب بعده ؟.[7]	١٤٢٣/٣/٢ (٢٠٠٢/٠٥/١٥)
٢ - قصة طويلة / رواية	
- أطياف [8]	١٤٥١هـ
- ليالى الفجر [9]	١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- عفاف	-
- قوارب وأمواج	-
- أخطاء تربوية شائعة [10]	١٤١٤ هـ
٣- حوار	
- على أي تربية نتربي ؟ [11]	-
- الأدب في خدمة الدعوة	١٤٢٤/٩/٤ (٢٠٠٣/١٠/٢٩)
- استكمالا للحديث عن المبدعات والأمومة... نتطرق إلى شق بالغ الأهمية وهو الزوج. [12]	يناير ٢٠٠٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من الروايات المذكورة الجذابة هي "عفاف" لأن هذه الرواية يحكي حول نسائية مسلمة للكون وللحياة والإنسان وتكون صادرة من منبعها الطبيعي (المرأة) وحيث يفيد منها الأدب الإسلامي عموما وبنات حواء على وجه الخصوص. من هناك مؤلف تشترك الأدب النسائي بجانب هذه الرواية تشرة الاولي.

---

7 Website:http://www.islamtoday.net/articlescontent.cfm?id=14&subid=151&sturt=91,hal.7

8 أم حسان الحلو، أطياف، (الرياض : مؤسسة آسام للشر، ١٤١٥هـ)

9 أم حسان الحلو، أطياف، (الرياض : مؤسسة آسام للشر، ١٤١٧هـ)

10 Website:http://www.thakafa.info/showcloss.asp?id=00204, halm. 20

11 Website:http://www.saaid.net/tarbiah/123.htm, halm.3

12 Website:http://atiaf.com/vb/index.php, hlm.22,24

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

التحليل الداخلى

سبق لنا بحث التعريف بقصة "ليالى الفجر" وأم حسان الحلو فى الباب الثانى، ونحن الآن فى صدر التحليل الداخلي.

الفصل الأول

مفهوم التحليل الداخلي

إن التحا ل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية فى دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو باالفن الأدبي. وقد أشارت الباحثة إلى تعريف التحليل الداخلي فى الباب الأول.

إن قيمة الأدب تقع خاصة فى جودته المستقلة. فالآثار الأدبية تحلل إما من الناحية الداخلية وإما من الناحية الخارجية. وهذ الفصل يشتمل على بحث الناحية الداخلية فقط دون الخارجية فكان هذا البحث بحثا تركيبيا أودراسة النص الأدبي بصرف النظر عن التاريخ خارج النص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعالم الأدب هو عالم معنوي – المعنى فى نفس النص الأدبي فتحليل معنى الأدب من هذا المنظور – لا يحتاج إلى ما هو خارج النص الأدبي. وهناك عاملان فى دراسة هذا المعنى الداخلي – أو هذا العالم المعنوي. هما عامل تركيبي فني وعامل غير فني. والعامل الفني أو العنصر الفني تبحثه الباحثة عن طريق النص الأدبي لا غير. وذلك لأن غرض الكاتب أو الأديب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثانى

العناصر الداخلية فى القصة الأدبية

وصلنا الآن – بعد كل من مفهوم التحليل الداخلي – إلى مبحث عن العناصر الداخلية فى القصة الأدبية.

القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار أحيانا، وعناصرها الففية الحديثة : الحادثة، والسرد، والشخصية، والزمان، والمكان، والفكرة،[٢] أما القصة فى (الأدب العربي) فإنها ظلت إلى العصر الحديث، لا ينظر إليها على أنها جنس أدبي، له قواعده وأصوله الفنية وغياته الإنسانية، فقد كان عمل النقد يتجه إلى النقد الجزئى للأثر الأدبي، لا لموضوعه.[٣]

إن عناصر الأدب الداخلية هى العناصر التى ينكون منها الإنتاج الأدبي. هذه العناصر هى التى تجعل الإنتاج إنتاجا أديبا، وهي التى وجد ها القراء فعليا فى مطالعتهم على النصوص الأدبية. والتناسق بين هذه العناصر المختلفة هوالذى يحمل الإنتاج إلى حيز الوجود. وهذه العناصر الداخلية : حبكة أو الرواية، وشخصيات القصة أوبطال القصة، وموضوع القصة، والموضع، ووجهة النظر والفكرة.[٤] أما تفصيلها فكمايلى :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[2] حسن جاد حسن، الأدب المقارن. (مصر : مزيده ومنقحة، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م). ص. ٧٧

[3] نفس المرجع، ص ٨٢

[4] Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2006), hal. 23

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. موضوع القصة

رأى ستنطون (stanton) أن الموضوع هو فكرة أساسية (central idea) وغاية أساسية (central purpose).[٥] وقالت ليليك موليانى (lilik mulyani) فى رسالتها الجامعية إن الموضوع هو ما كان فى القصة من المضمون الذى يريد الكاتب أن يعبر عنها للقراء أو الاسامعين[٦] وأما موضوع قصة "ليالى الفحر" فهى طلب حقيقة الإله.

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدبي هو الفكرة والرأي للأديب في عمله الأدبي. وكل هذا يكون خلفية الأدبي في عمله الأدبي. والموضوع أنواع لأن الأدب تعبير عن الحياة بكل ما فيها من حزن أو فرح ومن حب أو كره أو من أمر فردي أو اجتماعي وغير ذلك. وقد يكون الموضوع رأي الأديب الشخصي أو أمنية الشخصية.[٧]

٢. الحبكة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سمى بعض الناس حبكة القصة أو الرواية (plot) بالسرد أو jalan cerita.[٨] وفى نظر أرسطو (Aristoteles) كانت الخاتمة تنقسم إلى نوعين هما حسن الخاتمة (happy end) وسوء الخاتمة (sad end). وأما فى القصة الحديثة فكانت الخاتمة تنقسم إلى إنتهاء المطلق وإنتهاء النسبى.[٩] ومن ناحية الزمان كانت الحبكة تنقسم

---

[5] نفس المراجع، ص - ٧

[6] ليلك موليانى، *قصه فى غقوة الأقدار المحمود تيمور تحليل تاويلى*، (سورابايا : كلية الأداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكوسية، ٢٠٠٤) ص. ٣٧

[7] Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta : Muhammadiyah University Press. 2002) hal. 84

[8] نفس المراجع، ص ٣٨

[9] Burhan Nurgiyanto, Teori pengkajian fiksi, hal. 146

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلى نوعين هما حبكة خطية أو حبكة مستقيمة (progresif) وحبكة نكوصية (flash back)[١٠]

وأما الحبكة فى قصة "ليالى الفحر" فهي حبكة مستقيمة، حيث يمكن للقراء أن يعرفوا آخر الرواية من بدايتها، والقصة تجرى من اليداية إلى النهاية. وقصة "ليلى الفجر" هى قصة طويلة، فلا غرو إذا خاتمة القصة فى شكل سوء الخاتمة وباء نتهاء المطلق.

وكانت جوهرة الحبكة هوا الصراع. ولكن الصراع فى القصة لا يذكرحاليا، بل ينبغي له نواته، فلذلك للحبكة العوامل الآتية :

١) المقدمة
٢) ظهور الصراع
٣) ارتفاع الصراع
٤) الذروة أو الغاية
٥) الهبوط المفاجئ.[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الشخصيات

الشخصية أو البطل هى من يلعب الأد وار فى مسير القصة، أوقل إن اليطل هو من يمثل القصة طبيعة وغريزة. والشخصية نوعان :

- الشخصية المحورية (central character)
- الشخصية الإضافية (peri pheral character)[١٢]

---

[10] نفس المراجع، ص ١٥٣

[11] Jacob Sumardjo & Saini K.M. Apresiasi Kesusastraan, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), hal. 49

[12] ليليك موليانى، قصة فى غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تأويلى، ص. ٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن حيث صفاته تنقسم إلى قسمين، القسم الأول "الطال المعارضين / protagonis"، وهو شخص الذى له صفة وطبيعة حسنة والقسم الثانى هو الشخص المخاصم (antagonis)، هو الشخص الذى له صفة سيئة[١٣] ومن ناحية تنميه طبائعه فتنقسم إلى : الشخص الساكت (static character)، والشخص التطور (developing character)[١٤]

٤. الموضع أو بيئة القصة

الموضع الذى يذكر فى القصة هوا لدنيا التى تحمل الحوادث والاشخاص الذين يسكفون فيها[١٥] قالت ليليك موليانى إن البيئة (setting / landas tumpu) هي ما يتعلق بالقصة من مكان الاحداث الواقعة فيها وزمانها والبيئة الاجتماعية حيث وفع مصمون القصة فيها[١٦]

وأما البيئة فى قصة "ليالى الفجر"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. المكان :

- جيزا
- كهف جبلي فى جزيرة كريت
- في برلين
- فى تركيا
- فى يوغوسلافيابقا
- فى الطائرة
- فى جزيزة إيطاليا (السجن)
- فى مصر

---

[13] Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi, hal. 178

[14] نفس المراجع، ص : ١٨٨

[15] Luxemburg, janvan, Mieke Ball G. Westreijn, Pengantar Ilmu Sastra (Jakarta : PT. Gramedia, 1998; hal. 137

[16] ليليك موليانى، *قصة فى غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تاويلى*، ص. ٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الزمان :

- الصباح	- الصيف
- الليل	- البارد
- النهار	- ليلة المولد
- مساء	- ليلة الاحتراق

ج. الإجتماعية :

وأما الإجتماعية التى وقعت تحت نظر الباحثة فهي منطقة بالحضارة والتقدم والحرية حتى بعض الناس مبهورة عنها وينسون التربية الإسلامية السليمة.

٥. وجهة النظر (point of view)

إن وجهة النظر كانت فى الأساس نظرة الكاتب نحو ماحدث أوجرى أمامه: يعنى ما يخطر ببال بعد أن رأى واقعة ما أو شيئا ما.[١٧] وينقسم وجهة النظر إلى قسمين هما المتكلم (first person) ضمير "انا" والغائب (third person) يضمير "هو /هي"[١٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفى قصة "ليالى الفجر" سلك الكاتبة (أم خسان الحلو) طريقة ذكر الضمير الغائب "هو/هي" وكان كاتية الرواية — فى هذه الطريقة — تقوم خارج القصة وتقدم شخصياتها بذكرأسمائهم أو الضمائر تعود اليهم، مثل "هو"، "هي"، "هم"، وذكر شخصيات هذه القصة.

٦. الفكرة

---

[17] ليليك مولياتى، قصة فى غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تاويلى، ص. ٤٠

[18] Burhan Nurgiyanto Teori Pengkajian Fiksi, hal. 259

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الفكرة فهي الفكرة الذي يريد الكاتب إلقاء ها بين القراء.[١٩] ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية حيث وجد فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمه التوصيل إلى حياء القراء حيث كان حياة مخالفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[19] نفس المراجع، ٣٢٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

التحليل الداخلى لقصة "ليالى الفجر"

سبق لنا بحث التحليل الداخلى فى الباب الثالث، ونحن الآن فى صدر تحليل قصة "ليالى الفجر" تحليلا داخليا.

الفصل الأول

موضوع القصة

وأما الموضوع ي هذه القصة فهو عن الدينية أو الألوهية كما ذكر في هذه القصة أن مريا تطلب الدين بعقلها ولننظر إلى النص التالى :

"ربما اقتنعت بكثير من المبادئ الدينية التى شرحها القس لها...

واستراح قلبها لأنها علمت يقينا أ لهذا الكون حالق ومدبر...لكن مقوله القس بأنهم صلبوا السيد المسيح من أجل إرضاء الرب...أثارت تساؤلات كبيرة هدمت الكثير من المعانى الدينية، وكان ذهنها الصغير سؤال كبير: وهل يعقل أن يعذب الولد لإرضاء الولد كما يزعمون.[1] أين أذهب بمطارق الأسئلة...ومتفجرات العواطف التي تكاد أن تمزقني؟ وكانت لدي أشواق علوية لا أدري لها كنها ولا معنى...

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[1] الحلو أم حسان، ليالى الفجر (الرياض : موسسة اسام النشر، الطبعة الاولى، ١٤١٨ هـ) صـز ١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تكررت زيارتى للكنسة فارداد بعدي الروحي عنها ... والمغالطات كثيرة، والإيمان يجب أن يكون استسلاما بعيدا عن المناقشات الواعية المدركة المقنعة... علمت وقتها أن أم المسيح تدعى مريم...[٢]

بعد جهد شاق وبحث مضني وجدت (ماريا) كهفا صغيرا بعيدا عن عين العابثين... فقررت أن تسكن هذا الكهف وتتأمل خلق الله بهدوء نفس واطمئنان سريرة، كانت (ماريا) تنظر من قمة الجبل إلى السماء البعيدة، وتتسائل : أين تنتهي هذه السماء؟ ما أعظم خالقها، من أنا فى هذا الفضاء الواسع؟ أأنا ذرة غبار هائمة في هذا الكون المحيط بي، أم أنا أقل من ذلك يكثير؟....كانت تشعر بقرارة نفسها أن حجمها أقل من ذرة هباء...لكن روحها وفكرها صعد إلى الفضاء الواسع الرحيب... وتعود لتقول لنفسها....أنت إنسانة كرمك الخالق بهذا العقل ... إذن لابد أن يكون لك دور ورسالة ... وإلا ما قيمة عقلك؟؟.[٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وروحي مرفرفة في العلياء ... لا بد أن يكون لي دور ورسالة وأنا رزقت هذه الروح ...لا يستحيل أن أترك سدى أطرق أبواب الهوى .... وكانت تبصر السائرين على ظهره الراكبين لسفنهم وتوارهم ليلا ونهارا، وربما رأت مع لحظات الغروب بعض الكائنات البحرية، فتتملكها الدهشة والرهبة والخوف من هذا المخلوق العظيم.[٤]

---

[2] نفس المراجع، ص. ١٢
[3] نفس المراجع، ض. ٢٥
[4] الحلوم أم حسان، ص. ٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"ونظرت إلى الأشياء حولها نظرة استعلاء وكأنها تقول لها أجل أنت خلقت لخدمتي وأنا غيرك تمامالي دور غير دورك ورسالة غير رسالتك!!... فليت الورقة التي بين يديها علها ترى حرفا واحدا على ظهر ها يفتح أما مها عوالم من نور....لكنها لم تر شيئا، فحزنت ... حزنا شديدا على ذلك الكتاب الذي وصف بأنه هدى للمتقين .... أتراها حزينة لأن ذلك الكتاب احترق أم لأنها لم تقترب منه سابقا، لم تكن تدري أنها نائمة بجوار كتر قد سلب منها؟

"وسألت نفسها : لما ذالم تقرأى الكتاب المقدس جيدا يا (ماريا) ... لماذا؟ ترى هل حجيتك خطاياك عنه يامار يا ربما إبل هذه هي الحقيقة المؤسفة ... وعادت لتعانق الورقة التي بطابرت من لهبي ذاك الشيطان واستقرت في سويداء قلبها وتقول هذا مفتاح سعادتك يا (ماريا) فلله الحمد أولا وأخبرا.[5]

"ربما لم تقدر ماريا على التقلب فوق التراب من شدة الإعياء، وكان يخيل للناظر إليها أنها في غيبوبة تامة مضت ساعات قليلة وماريا على تلك الحالة حتى حدث شيء جعل كل جوارح ماريا تستيقظ تماما. فعتد الفجر سمعت ماريا صوتا لم تدرك متى بدأ وماذا يعني، لكنه دخل سويداء قلبها وشعرت أنه صوت جميل جدا.[6]

"كاد قلبها أن يقفز من بين ضلوعها طربا وهي تلقي السمع لأول آية قرانية يرتلها شيخ عربي يجلس معهم في الطائرة. لقد سكبت هذه الآيات في قلبها بلسما شافيا بعدما استمعت إلى معناها العظيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[5] نفس المراجع، ص، ٤-٤١
[6] نفس المراجع، ص. ٤٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ودمعت عيناها إذ ربما غسلت شيئا من أدران قلبها الذي خاطبته قائلة : إن أردت الحياة أيها القلب فتعلق بالباقي وإن أردت الموت فاهل من الفاني وأغرق به....[٧]

"ولأول مرة تشعر ماريا بيد داقئة تأخذ بيد ها فتشعر بسعادة غامرة وتوافق تلك السيدة موافقة عمياء.... فاطمئنان قلبها قد سلم العنان لخطواتها. وترقص ماريا مع ذاك الحشد الهائل من الناس الذين يبكون ويرددون كلمات لم تفهمها ماريا.... لكنها أحست أن هذا اجتماع طيب وأن منشأ هذا التجمع هوا لدين، إذن هؤلاء الناس كلهم يعبدون الله هنا وأنا معهم.... ! أنا واحدة منهم ... القد فرحت فرحا غمر جميع الموجودين.

مضى شئ من الوقت وهي فرحة جذلة وبد أبعض الحضور يتراقصون ويرددون الله حي الله حي .... فقالت .... وير قصون بملا بسمهم الأنيقة ! إنهم يرقصون لكن رقصهم جميل .... فقامت وشاركتهم حركاتهم وأقوا لهم ودموعها منهمرة دون توفق حتى أقبل الفجر .... فسمعت صوتا نديا خاشعا يقول كلاما جميلا منسقا مرتبا يضرب على أوتا رقلبها فيطمئن تارة ويرتجف تارة و لم تعد ماريا تتمالك نفسها من شدة اليكاء بحيث لفتت أنظار النسوة من حولها وحا ولن تهد ئتها، ثم نقلن الخبر إلى ذاك الشيخ الذي كان يرتل القران حتى حضرت ووقفت بين يديه.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[7] الحلوى حسان، ص. ٥٢-٥٣

[8] الحلوى أم حسان، ص. ٥٢-٥٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقال لها الشيخ : إذن رددي بعدي ... أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله....

رددتها خلف الشيخ ويكت ... لم تستطع كتم نحيبها ودموعها وأبكت النساء معها ... تركها الشيخ قليلا ثم قال لها : الآن أنت يابنتي أصبحت أختا لجميع المسلمات الحاضرات منهن والغائبات ... ولكنك لست أختا لزميلك اليهودي.... أما هو فإن أسلم – وقد أسلم فيما بعد – فهو أخ كريم لجميع رجال المسلمين الحاضر منهم والغائبي. وتقول أختنا الكريمة التي سعدنا جدابأ خوتها الغالية أنها غيرت اسمها واصبحت تدعى : ((مريم شكر الله)) ... والحمد الله".[9]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[9] الحلوى أم حسان، ص : ٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثانى
حبكة القصة

أما الخاتمة في قصة "ليالي الفجر" فهى النهايه الرواية بالسرور والسعادة بالإسلام ماريا وإما لها وفيما يلي مثل هذه الخاتمة :

"الآن أنت يا ابنتي أصبحت أختا لجميع المسلمات الحاضرات منهن والغائبات ولكنك لست أختا لزميلك اليهودي أما هو فإن أسلم – وقد أسلم فيما بعد – فهو أخ كريم لجميع رجال المسلمين الحاضرين منهم الغائبين. فقامت ودعت زميلها اليهودى ثم افترقا وتقول أختنا الكريمة التي سعد ناجدا بأخوتها الغالية أنها غيرت اسمها وأصبحت تدعى ((مريم شركر الله)... والحمد الله على ذلك ... وتذكر مريم تلك اللحظات فتقول : عند ما نطقت الشهادتين شعرت أن جبالا من الهموم الراسيات قد ارتفعت عن كاهلي بعد أن أطبقت علي سنوات.[10]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحيكة هذه القصة حبكة مستقيمة بأن تقص الكاتبة قصتها خطوة – خطوة إلى الأمام – من ألفها إلى يائها. وهذه حبكة تتكون من المقدمة أوحبكة بدائية، حبكة وسطية، حبكة النهاية، وفيما يلى تفصيل كل من هذه العناصر :

---

[10] ام حسان الحلوى، ليالى الفجر، ص. ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١) الحبكة البدائية (المقدمة) : كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"طفلة ألمانية جميلة وبريئة تعشق نسيم الصباح، فتملا منه رئتيها وتلاحق الفراشات وتداعب الأغصان، وتلعب مع الحيوانات. تركض أحيانا وتقف لحظات لتسمع نداء من أعما قها يسألها.

ربما عادت إلى بيتها فرأت أختها أو أخيها ونادرا ما كانت ترى أمها، أما أبيها فقد أصبح بالنسية لها ذكريات، بل ومثار أسئلة ومنا قشات...

وكانت تسأل أمها : أين أبي ؟؟ فيأتيها الجواب يصوت حزين : أبوك ياصغير تي مع الجيوش في الحرب العظمى. لأنه طبيب جراح ويجب أن يداوى المرضى والجرحى. و (جيزا) تدرك تماما أن دور أمها ينتهي عند إعداد لمأكل والمشرب والملبس، وتفسر كل ذلك بقولها إن الأمهات في بلادي يرعين الصغار تماما كما ترعى القطة صغارها... إطعام بلامبادئ!! رأت في عيني هذه الصغيرة تساؤلات كبيرة .... فأخذت تهرب من الناس، بل وتهرب من المدرسة أيضا، وتفسر ذلك بقولها : كنت أتعلم علي أجد إجابات لأسئلتي الحائرة، لكني كنت أحسى أن العلم الذي أتعلمه يزيدنى بعد عن الله .... إنه علم مادي بحت!!.

أين أذهب بمطارق الاسئلة ... ومتفجرات العواطف التي تكاد أن تمزقنى؟ وكانت لدي أشواق علوية لا أدرى لها كنها ولا معنى...[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[11] ام حسان الحلوى، ليالى الفجر. ص. ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إشتاق ماريا الأب عندها ولكن هو الأب كان طبيبا الذي يساعد ويشفي جندى الحرب. تناولت ماريا الشيئا المواد الجسدية فحسب وغير الحب الروحية من أبيها وفي صغيرها قدمرت المشكلة الكثيرة.

٢) الحبكة الوسطية :

كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"ماريا" لقد عاد والدك من الحرب وسوف يأخذ كم إلى العاصمة ((برلين)) كي تعيشوامعه.

اصبحت واحدة من ضحايا المدنية ... الحياة في المدينة تعني العيش بين المنافقين والكذا بين والمخادعين والغشاشين، إن للمدينة بريقا أخاذا جذا يا سطحيا، يحاول أن يغطى عفتها وقدار تها الداخلية....

تته كر ((ماريا)) أنها كانت تحب أن تتحدث إلى أبيها أو إلى أمها بشيء مما يجيش في صدرها، وكانت تحاول الحديث والتودد إلى أبيها فيقا طعها قائلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حسنا (ماريا)...هل انتهى مصروفك ... ويخرج لها من جيبه الكثير من النقود التي لا تريدها، كانت تود أن تقول له الثير ... وكان يمكنه أن يفهم كلمات عينيها لو أراد ... لكنه كان دائما مشغولا ومتنقلا، وربما لم يدرك قيمة الاحاسيس والعواطف والأشواق التي تكاد أن تقتل ابنته. و (ماريا) تمقت هذا الأسلوب فهي تحلم يأسرة يجتمع أفرادها حول المائدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكانت تعتقد أن كل إنسان يشتغل بهذا الفن الرفيع يعيش حياة إنسانية عذبة بعيدا عن هموم المادة لمدمرة. لذلك اختارت (ماريا) كلية الفنون كفرع للدراسة علها تجد ما يطفئ أشواقها الروحية الجارفة.

وذلك بعد تجربة ذاتية أليمة، فقد سحرت الموسيقي (ماريا) وأسرها الفن وجذبها الفنانون. واحتل قلبها أحدهم... فتزوجته وهي به سعيدة، لكن أيام سعادتها قليلة ... وعادت ماريا حائرة معذبة لا تستقر لها رؤيا ولا خطوة ... احترق فؤاد ماريا وأحرق معه كل تقدير للفنانين، ومن بين الدموع والآهات طلبت الطلاق.[١٢]

تصارع المشروعان في قلب ماريا ترى هل تغادر دنيا ها بالسفر إلى بلاد الشرق، أما أنها ستغادر الدنيا با لكلية فتستريح منها وتقدم على الانتحار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يبدو أن السفر إلى بلاد الشرق هو المشروع الأنجح. لقد سعدت ماريا سعادة غامرة بعد اتخاذها لهذا القرار خاصة وأن ماريا تعرفت إلى شابة ألما نية جميله تود الخروج من ألمانيا والتنقل في أور وبا للسياحة والنزهة (إلى يوغوسلافيا سابقا : وفي حزيرة إيطاليا)[١٣]

ثم سافرت إلى إحدى الجزر الايطالية أو لا تعلم هذه المرأة أن العالم حولها، وتعليقا تمن تجرحها... فإن كانت هي قد سجنت

---

[12] ام حسان الحلوى، ليالى الفجر، ص. ١٦

[13] نفس المراجع، ص. ١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دون ذنب اقتر فته ... فالسجن بالنسبة لها عقوبة عظيمة لا تستحقها[١٤] وبعد مراقبتها أيقنوا أنها امرأة بريئة لا علاقة لها لبتة بشئ مما حاولوا إثباته عليها ... فقرروا أن يطلقو سراحها، لكن عليها مغادرة البلاد فورا.[١٥]

وحرمت ماريا أمتعتها القليلة واتجهت نحوجزيرة كريت، حيث حطت ماريا رحالها في الجزيرة الخضراء الخلابة...

كانت تشعر بقرارة نفسها أن حجمها أقل من ذرة هباء لكن روحها وفكرها صعدا إلى الفضاء الواسع الرحيب وتعود لتقول لنفسها.... أنت إنسانة كرمك الخالق بهذا العقل إذن لا بد أن يكون لك دور ورسالة وإلاى ماقيمه عقلك.[١٦]

إذ بلغت عمرها هي تنتقلو فى مكان آخر قريب من برلين وصحبة بالمبتكرين وهم يحملونها ويحتدونها إلى الحياة حسن من قبل. ثم شعرت ماريا جلب القلب إلى أحد المبتكرين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا رجل قد عجبه ماريا. وأخيرا ماريا والمبتكرون عقدا النكاح ولكن كان نكاحهما بألطلق. في حدزا الحال الرئيب وفقد لى ذهاب بعد البلدا الكثيرة.

٣) الحبكة النهائية :

كما تنصعه الكاتية فيما يلى :

---

[14] نفس المراجع، ص. ٢١

[15] نفس المراجع، ص. ٢٣

[16] ام حسان الحلوى ليالى الفجر. ص. ٢٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"يوم علمت فيه ماريا عن حضور بحاثة يهودي يبحث عن الحق، فهرعت ماريا نحوه وطلبت منه ذلك الكتاب المقدس الذي فقدته وكان حوارا ساخنا عند ماسألها :

- فإن أردت اصطحابي فتعالي نتعاهد أن تصبح إخوة لنا هذف واحد.

ترددت ماريا بادئ ذي يدء وأخذت ترقي ذاك اليهودى حتى بد الها صدقة ورجولته وجديته خاصة بعد ما تحدثت إليه أكثر من مرة حيث فهمت عمق مبارئه وسمو نفسه وأهدافه وصواب تحطيطه، فقد فرر السير إلى تركى أولا فوافقته ماريا وابتدا الرحلة. فعتد الفجر سمعت ماريا صوتا لم تدرك متى بد أوماذا يعني، لكنه دخل سويد اء قلبها وشعرت أنه صوت جميل جدا.[١٧]

- ربما حاولت ماريا مشاركة ذاك المتادي عزفه (القني التادر).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حسب مصطلحاتها فحاولت أن تردد قوله لكن مخارج حروفها وعدم إدرا كها لمعنى ما تسمع لم يسعفاها كي تعسن الترذاد.[١٨]

- أوه ماريا حطواتك بدأت تسير نحو غاية، فمشت الهويتى باحثة عن مصدر ذاك الصوت فرأت نفسها أمام مبنى جميل شامخ أخاذ مهيب، ورأت الناس يدخلون فى ذاك المبنى بهدوء وسكينه وطمأنينة ونظام، أشكالهم بسيطة إنما أنيقة

[17] نفس المراجع، ص. ٤٤
[18] نفس المراجع، ص. ٢٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ونظيفة منظرة هم يسحر لب الناظر إليهم، ربما تصورت ماريا أن هذه الجموع تستجيب لدعوة تمنت أن تكون من المدعوات السعيدات فتحظى بالدخول مع تلك المجموع المطمئنة إلى ذاك لمكان المهيب.[١٩]

كانت الطائرة ترتفع عن أرض تركيا الخضراء وجوها المعبق با السكينة والطمأنية، بينما كان قلب ماريا يهبط لمعانقة تلك الأرض وتقبيل تلك البقع الجميلة.

كاد قلبها أن يقفز من بين ضلو عها طربا وهي تلقي السمع لأول آية قرانية يرتلها شيخ عربي يجلس معهم فى الطائرة. لقد سكبت هذه الآيات في قلبها بلسما شافيا.[٢٠]

هبطت الطائرة فى مطار القاهرة وهيط معها قلب، ماريا، لقد أحست أن شيئا ماسيحدث معها على أرض الكنانة، ربما ارتعشت كل خلايا جسد ها حشية ورهبة... في ساعات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأصيل، وقفت ماريا على أحد الأرصفة. فاطمئنان قلبها قد سلم العنان لخطواتها. وترقص ماريا مع ذاك الحشد الهائل من الناس الذين يبكون ويرددون كلمات لم تفهمها ماريا لكنها أحست أن هذا اجتماع طيب وأن منشأ هذا التجمع هو الدين.

- إذن هؤ لاء الناس كلهم يعبدون الله هنا وأنا معهم، أنا واحده منهم!...

---

[19] ام حسان الحلوى، ليالي الفجر. ص. ٤٧

[20] نفس المراجع، ص. ٥١-٥٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- مضى شيء من الوقت وهي فرحة جذلة وبد أبعض الحضور يترا قصون ويرددون الله حي الله حي... ثم نقلن الخبر إلى ذاك الشيخ الذي كان يرتل القران حتى حضرت ووقفت بين يديه. رددها خلف الشيخ وبكت لم تستطع كتم نحيبها ودموعها وأبكت النساء معها تركها الشيخ قليلا ثم قال لها: الآن أنت ابنتي أصبحت أختا لجميع المسلمات أنها غيرت اسمها وأصبحت تدعى : (مريم شكر الله). .. والحمد الله على ذلك ...

ذهبت ماريا إلى تركي وتجرب فيه أن تطلب إجاب جميع المشاكل التى تتقلب فقلبها وشعورها هناك لها صاحبة اليهودى وتعرفة أيضا مع المنادى وجعلت صحبها الذالك وجدت ماريا بداية وضه التقطه. وسمعت قرأت القران الكريم. هذه الآيات قد لطف قلبحا. وبعد ذلك اتصلت الضحابها إلى المصرى وهنامك وجدت وعرفت جميع الأجوبه. وأخيرا دخلت ماريا إلى الإسلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

شخصيات القصة

الشخصية أو البطل هوا لذى يلعب الأدوار فى مسير القصة، أو قل إن البطل هو من يمثل القصة طبيعة وغريزة والشخصية نوعان :

- الشخصية المحورية / الأساسية (central character)
- الشخصية الإضافية / الثانوية (peripheral character)

١) الشخصية المحورية / الأساسية فى هذه القصة "ليالى الفجر" أم حسان الحلو هو واحد يعني :

- ماريا : هي مرأة ألمانية وهي جميلة وتحب النزهة وتريد أن تطلب حق الإ له، وتحب أيضا ركوب الفراسى والموسقى.[٢١]

كما ينصه الكاتب فيما يلى :

"طفلة ألمانية جميلة وبريئة تعشق تسيم الصباح، فتملا منه وئتيها وتلاحق الفراشات وتداعب الأغصان، وتلعب مع الحيوانات تركض أحيانا وتقف لحظات لتسمع نداء من أعما قها يسألها : من أنت ؟ من أين أتيت ؟ لما ذا خلقت ؟ ما هودورك في هذه الحياة؟...

وأين سيصبح مصيرك؟ ... وتزدحم الأسئلة في رأسها الصغير"[٢٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[21] ليليك موليانى، قصة فى غفوة الأقد لمحمود دتيمور تحليل تاويلى. ص. ٣٧
[22] ام حسان الحلو، ليالى الفجر، ص. ٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فتخرج إلى مرابض الخيل التابع لهم فتمتطي جوادها الحبيب وتخرج به بين الحقول"[٢٣]

"غدت ماريا شابة يافعة. تستمع إلى الموسيقي بشتي ألوانها وأنغامها. الموسيقى هذه الأصوات المنسجمة هي الوحيدة التي تحملها إلى عالم رفيف شفيف نظيف"[٢٤]

٢) الشخصية الإضافية / الثانوية فى هذه القصة فهى :

أم ماريا، الأب ماريا، القس / الرهب، الشرطي، راعى الأغنام وزوجته، اليهودى، الشيخ.

ا) أم ماريا : هي ربة البيت وحينما في ألمانيا، وبرلين كانت موظفة كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"و (جيزا) ألمانيا تدرك تماما أن دور أمها ينتهى عند إعداد المأكل والمشرب والملبس، وتفسر كل ذلك يقولها إن الأمهات في يلادي يرعين الصغار تماما"[٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فتحاول ماريا أن تتحدث إلى أمها، لكن هيهات، فقد أصبحت السيدة ولدتها امرأة عاملة فى برلين"[٢٦]

ب) الأب ماريا : كان طبيبا لي الجنود

كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"أبوك يا صغيرتي مع الجيوش فى الحرب العظمى. لأنه طبيب جراح ويحب أن يداوى المرضى والجرحى"[٢٧]

---

[23] نفس المراجع، ص. ١٠
[24] ام حسان الحلو، ليالى الفجر، ص. ١٥
[25] نفس المراجع، ص. ١٠
[26] نفس المراجع، ص. ١٤
[27] نفس المراجع، ص. ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج) الرهب / القس : هو الذى يبين عقاعد الدين لي ماريا في الكنسية.

كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"ربما اقتنعت بكثير من المبادئ الدينية التى شرحها القس لها... واستراح قلبها لأنها علمت يقينا أن لهذا الكون خالق ومدبر... لكن مقولة القس بأنهم صلبوا لسيد المسيح من أجل إرضاء الرب .... آثارت تسا ؤلات كبيرة هدمت الكثير من المعاني الدينية،"[٢٨]

د) الشرطي : هو الذى يشك فيه ماريا وأد خلها في السجن

كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"فوقعت ماريا فى البحر ثم وصلت الشاطئ سباحة حيث كانت تنتظرها الشرطه هناك لأنهم شكوا في أمرها وتساءلوا :...."[٢٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ) راعى الأغنام وزوجته : هو الشخص المحسن الذي يعتي ماريا نوع اللبن كل الصباح كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"سمع راعى الأغنام وزوجته ذاك اللحز، أشفق ذاك الراعي وزوجته عليها ورثيا لحالها، قلم يجد الهذه المشاعر تعبيرا سوى أنه قدم لها قدحا من الحليب الطارج أنتظر يتا كل يوم صباح الاعطائك المزيد."[٣٠]

---

[28] امحسان الحلو، ليالى الفجر، ص. ١١
[29] نفس المراجع، ص. ٢١
[30] نفس المراجع... ص. ٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ف) اليهودي : هفا صادق ماريا عند هما ساكنا في التركي. وهفا طالب الحق الإله أيضا كما تنصه الكاتبه قيما يلى :

"يوم علمت فيه ماريا عن حضور بحاثة يهودي يبحث عن الحق، فهر عت ماريا نحوه وطلبت منه ذلك الكتاب المقدس الذي فقد ته وكان حوارا ساخنا عند ما سألها...[٣١]

ز) الشيخ : هو مصري الذي يساعد ماريا فى دخول الإسلام وبدل اسمها

كما تنصه الكاتبة فيما يلى :

"رددها خلق الشيخ وبكت ... لم تستطع كنتم ذحيبها ودموعها وأبكت النساء معها ... تركها الشيخ قليلا ثم قال لها: الآن أنت يا ابنيى أصبحت أختا لجميع المسلمات الحاضرات منهن والغائيات...[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[31] نفس المراجع... ص. ٤٣
[32] نفس المراجع... ص. ٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

الموضع أوبيئة القصة

الموضع الذى يذكر في القصة هوالدنيا التى تحمل الحوادث والأشخاص الذين يسكنون فيها[٣٣] وقالت ليليك موليانى إن البيئة هي يتعلق بالقصة من مكان الأحداث الواقعة فيها وزمانها والبيئة الاجتماعية حيث وقع مضموت القصة فيها.[٣٤]

أ. مكان القصة

المقطوعات الآتية من القصة تدل على مكان القصة "ليالى الفجر" :

- البيت

"ثم تمتطيه عائدة إلى بيتها وفي قلبها الكثير من الإكبار والتقدير لهذا الحيوان الذي لا يعرف التسلط والقهر".[٣٥]

- مريض الخيل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فتخرج إلى مرابض الخيل التابع لهم فتمتطي جوادها الحبيب وتخرج به بين الحقول"[٣٦]

- في الكنيسة

"فأخذتها إلى الكنيسة لتفهم شيئا عن دينها"...

- ألمانية

"طفلة ألمانية جميلة وبريئة تعشق نسيم الصباح"[٣٧]

---

[33] Luxemburg. Jan van. Mieke Ball G. Westrejjn, Pengantar Ilmu Sastra (Jakarta : PT. Gramedia, 1998), hal. 137

[34] ليليك موليانى، قصة فى عفوة الأقد لمحمود تيمور تحليل تأويلى، ص. ٣٩

[35] امحسان الحلوى، ليالي الفجر ..ص. ١١

[36] نفس المراجع... ص. ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- فى برلين

"ماريا لقد عاد والدك من الحرب وسوف يأخذكم إلى العاصمة برلين كي تعيشوامعة"[٣٨]

- البقالة / الحانوت

"لذلك كانت نشتري من البقالة بعض الأشياء الجافة مثل..."[٣٩]

- يو غوسلافيا

"فكرت أن تتوقف قليلا في يوغسلا فيا السابقة"..."[٤٠]

- في جزيرة إيطاليا

"ثم سافرت إلى إحدى الجزر الإيطالية حيث ودعت زميلتها التي ركبت الباخرة..."

- السجن

"نحن ليس لدينا سوى السجن لها ولأمثالها. وهكذا أو دعت ماريا السجن..."[٤١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- كهف جبلي في جزيرة كريت

"وحزمت ماريا أمتعتها القليلة واتجهت نحوجزيرة (كريت)"[٤٢]

- تركيا

"فقد قرر السير إلى تركيا أولا فوافقته ماريا وابته آ الرحلة"[٤٣]

- فى الطائرة

---

37 نفس المراجع... ص. ٩
38 نفس المراجع... ص. ١٣
39 نفس المراجع... ص. ١٥
40 امحسان الحلو، ليالى الفجر ..ص. ٢٠
41 نفس المراجع... ص. ٢١
42 نفس المراجع... ص. ٢٤
43 نفس المراجع... ص. ٤٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"كاد قلبها أن يقفز من بين ضلو عها طربا وهي تلقي السمع لأول آية قرآنية يرتلها شيخ عربي يجلس معهم فى الطائرة"...[٤٤]

- فى مصر

"هبطت الطائرة في مطار القاهرة وهبط معها قلب ماريا..."[٤٥]

"أعرف الآن أنها كانت ليلة المولد في مصر وكنت في حي...."[٤٦]

ب. زمان القصة

المقطوعات كما تلي تدل على زمان القصة "ليالى الفجر" ومنها وجدت الزمان التى فيما تقع الحدث :

- الصباح

"أشرقت شمس صباح ذات اليوم فرأت ماريا كل ما حولها مضيئا مشرقا متلألئا، إنها ترى عالما جديدا طاهرا نقيا، وتسير على بساط أخضرناعيم لطيف نظيف لامع لم تعهده من قبل."[٤٧]

- النهار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"....ساكن لم تجعله الهرباء نهارا... أما النهار فهو مضئ مليئ بالحركة والحيوية."[٤٨]

"كانت ترقب هجير الظهيرة وانكماش الظل وشدة الإضاءة في تلك الساعات"[٤٩]

- مساء

---

[44] نفس المراجع... ص. ٥٢
[45] نفس المراجع... ص. ٥٣
[46] نفس المراجع... ص. ٥٨
[47] ام حسان الحلوى، ليالى الفجر، ص. ٣٧
[48] نفس المراجع... ص. ١٩
[49] نفس المراجع... ص. ٤٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"وفي ذات مساء، مشت ماريا بين الحقول ... ومن بين الأحجار المتراكمة رأت عينان جميلتان لا معتان تحدقان بها..."[٥٠]

"وكان لحديثها في ذلك المساء بالذات طعما آخرجذب ماريا إليها"[٥١]

- الليلة

"تذكر مريم تلك الليلة فتقول : أعرف الآن أنها كانت ليلة المولد في مصر وكنت في حي السيدة زينب وكانت ليلة فيها من البدع الكثير "... أستغفر الله العظيم على ذلك.[٥٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[50] نفس المراجع... ص. ٢٣
[51] نفس المراجع... ص. ٣٠
[52] نفس المراجع... ص. ٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

وجه النظر

إن وجهة النظر كانت في الأساس نظرة الكاتب نحو ما حدث أوجرى أمامه، يعني ما يخطر بباله بعد أن رأى واقعة ما أو شيئا ما.[٥٣] وينقسم وجهة النظر إلى قسمين هما : المتكلم يضمير "أنا" والغائب بضمير" هو / هي".[٥٤]

وفي قصة "ليالى الفجر" سلك الكاتبة (أم حسان الحلو) طريقة ذكر الضمير الغائب" هو / هي". وذلك فى مثل هذه القطعة :

"حفق قلب ماريا خوفا وهي وصاحبتها تطويان المسافات ليلا ونهارا. فكرت أن تتوقف قليلا في يوغسلافيا السابقة، فمشت في أسواقها هي وزميلتها... أوه إنها ترى ولأول مرة سوقا بلانساء، فأحست بالرهبة والتقطت طلبا تها وخرجت من السوق مسرعة"[٥٥]

إتضح لنا في تلك القطعة كاتبة الرواية — في هذه الطريقة — تقوم خارج القصة والتقدم شخصياتها بذكر أسما ئهم أو الضمائر التى تعود إليهم، مثل "هو"، "هى"، "هم"، وذكر شخصيات هذه القصة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

53 ليلك موليانى، *قصه قى غفو الأقد لحمود تيمور تحليل تاويلى*، ص. ٤٠

54 Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi, hal, 249

55 ام حسان الحلو ليالي الفجر، ص. ٢٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل السادس
الفكرة / الحكمة

الفكرة في قصة "ليالى الفجر"

أما الفكرة فهي الفكرة الذي يريد الكاتب إلقاءها بين القراء،[٥٦] وأما الأمانة التى توجد في هذه القصة "ليالى الفجر" فكما يذكر على النحو الآتي :

١. كل القصية ومشكلات الحياة نستطيع أن نحللها بالجهد والصبر على أساس المحبة والمرحمة.
٢. لا تكن في حزن شديد لأن هناك الحياة التى نعيش فيها في المستقبل.
٣. أن توجد روية نسائية مسلمة للكون والحياة والإنسان ، تكون صادرة من منبعها الطبيعى (المرأة) وحيث يفيد منها الأدب الإسلامي عموما وبنات حواء على وجه الخصوص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[56] Burhan Nurgiyanto, Teori Pengkajian Fiksi, hal. 323

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

بعد أن أطلعت الباحثة على قصة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو دراسة تحليلية داخلية، ويتمكن لها أن تستنبط أمورا تالية :

١. إن التحليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المتهج يرتبط بالحمال الأدبي أو بالفني الأدبي.

٢. إن عناصر الأدب الدخلية هي العناصر التي يتكون منها الانتاج الأدبي. وأما العناصر الداخلية فهي الموضوع، والحبكة، والشخصيات، والموضع، ووجه النظر والفكرة. وفي قصة "ليالي الفجر" لأم حسان الحلو بتحضير بطلها (الشخصية المحورية) ماريا هي مرأة ألمانية جميلة، وفي نهاية القصة هي تضيع كلها. وأما موضوع قصة "ليالي الفجر" فهو طلب حقيقة الإله، وتقص هذه القصة مصائب الدنيا من ألفها إلى يائها فى دورة عجلة الحياة. وكان موضعها (setting) هي البيت، مريض الخيل، الكنيسة، ألمانية، برلين، البقالة / الحانوت، يوغوسلافيا، فى جزيرة إيطاليا، السجن، كهف جبلي فى جزيرة كريت، تركي، الطائرة، مصر (المكان)، والصباح، والنهار، ومساء، والليلة. (الزمان) إن حيكتها (plot) الحبكة المستقيمة (progresif) ووجهة النظر (point of view) يطريقة دكر الضمير الغائب "هو / هي"، تقوم خارج

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة وتقدم شحصيا تها بذكر أسما ئهم أو الضمائر التى تعود إليهم، مثل هو، هي، هم، وذكر شخصيات هذه القصة، مثل ماريا، والممرضة زينب، وغيرهما.

ب. الاقتراحات

قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه، فمن الجدير أن تقدم الباحثة أكبر الشكر وأجزله لله عز وجل، والدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير شكرا على عنايتكم وإشرافكم، وجزاكم الله أحسن الجزاء.

وتأكدت الباحثة أن هذه الرسالة مازالت بعيدة عن الكمال، ولا تخلو عن النقائص والقصور. وعلى ذلك ترجو من القراء الكرماء أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإ صلاحات الرشيدة والانتقادات البنائية.

وعلى الرغم من تلك القصور والنواقص فإن الباحثة ترجو أن تكون هذه الرسالة نافعة لها وللقراء عامة، وكل من ساهم في إتمامها وأخيرا، تسأل الله تعالى أن يتفعنابها فى الدارين آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- الحلو، أم حسان، *ليالى الفجر*، بيروت، دارابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- النور، جيور عبد، *المعجم الأدبي*، بيروت : دار العالم للملايين، ١٠٨٥
- حسن، جاد حسن، *الأدب المقارن، قاهرة* : مزيدة ومنقحة، ١٣٩٧
- ضيف، شوقي، *الأدب العربي المعاصر فى مصر* (مصر : دار المعارف ١٩٢١)
- قلقية، عبده عبد العزيز، *النقد الأدبي فى المغرب العربي*، مصر مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٢٣.
- محمد، حافظ دياب، *النقد الأدبي فى علم الاجتماع* : مقدمة نظرية، فى الفصول مجلة النقد الادبي، المجلد الرابع، ١٩٨٢
- معلوف، لويس، *المنجد فى اللغة والأعلام*، بيروت : دار المشرق، ١٩٩٢، الطبعة الثالثة والثلاثون.
- موليانى، ليليك، *قصة فى غفوة الأقدار لمحمود تيمور تحليل تأويلى*، سورابايا : كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية ٢٠٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. المراجع الإندونسية

- Nurgiyanto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta : Gadjah Mada University Press : 2000
- Sumardjo, Jacob & Saini K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997
- Luxemburg, Jan Van, Mieke Ball G. Westeij, *Pengantar Ilmu Sastra*. Jakarta, PT. Gramedia, 1998.
- Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, Muhammadiyah University Press, Surakarta : 2002
- Atabik, Ali dan Zuhdi Mudhor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, Yogyakarta : Grafika, 1996
- Ngafenan, Muhammad, *Kamus Kesusasteraan*, Jakarta : Dahara Prize
- Website, http://www.adatasham.net/show.php?sid=8853
- Website,http://www.atiaf.com/vb/index.php
- Website,http://www.islamtoday.net./articles/newsubasticles content
- Website,http://www.said.net/tarbiah/123.htm
- Website,http://www.thakafa.info/showclass.asp>id.
- www.nawafitnah.com/topi - 21771.html.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id